الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج

–البويرة–

كليـــة الآداب واللغـــات

التّخصّص: دراسات أدبية

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur

et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-

Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-

Faculté des lettres et des *lan*gues

سيميولوجية الشخصيات في رواية يوم رائع للموت لسمير قسيمي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبة:

- **آمال شاوش**

إشراف الأستاذ:

بشير بحري

لجنة المناقشة:

- **د/مصطفى ولد يوسف.....رئيسا.**
- **أ/ بشير بحري.....مشرفا ومقررا.**
- **أ/نادية أوديحات.....مناقشا.**

السنة الجامعية 2017/2016

إهداء

إلى الذين يصارعون عناء الحياة

الحياة بابتسامة الرضا

إلى رمزي للتضحية:

أمي وأبي

أهدي هذا العمل

أمال

شكر وتقدير

﴿ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ﴾ الأحقاف

الآية (10)

الحمد لله أولا وآخرا، الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات يا ربّ لك الحمد

ملئ السماوات والأرض وملئ كلّ شيء. ياربّنا لك الحمد كما ينبغي لجلال

وجهك وعظيم سلطانك

بعد حمد الله تعالى والثناء عليه واعترافنا بفضله علينا أتقدّم بجزيل الشكر

والتقدير إلى أستاذي المحترم الفاضل بحري بشير والذي تفضل

بالإشراف علي هذا البحث من اللحظة الأولى، حتى خرج بهذا الحال، حيث

لم يدخر جهدا في نصحي وتوجيهي وإرشادي حتى استوى الزرع على

سوقه.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أعضاء اللجنة المناقشة التي ستبين

نواقص البحث وإثرائه بالملحوظات والتوجيهات.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الرواية جنسا أدبيا مستقلا وتتميز بوجودها وشكلها الخاص .ولقد عرق الأدب الجزائري تطورا ملحوظا في الآونة الأخيرة على مستوى الشكل والمضمون .غير أن هذا لم يلق اهتماما كبيرا من النقاد العرب .وعليه تبقى الدعوة قائمة لدراسته والغوص في غماره بغية رد الاعتبار له ومنحه المكانة التي يستحقها بين الآداب العالمية .

ولهذا ارتأت أن أكون من بين اللذين يسهمون ولو بجزء ضئيل في دراسة وتحليل الرواية الجزائرية .

ولقد اخترت الشخصية باعتبارها وسيلة الكاتب لتجسيد رؤيته والتعبير عن إحساسه بواقعه. وهي ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا وعن ديناميكية الحياة وتفاعلاتها .فالشخصية من المقومات الرئيسية للرواية .وبدون الشخصية لا وجود للرواية.

وأما اختيارنا رواية "يوم رائع للموت" فإنّه يعود إلى قناعة الشخصية ورغبة منا في دراسة تمظهرات الشخصّية الروائية.

أّما الأسباب الموضوعية فهي مرتبطة أساسا بقيمة الموضوع العلمّية وإيمانا منّا دائما بأنّ الدراسات الجزائرية حرّي بها أن تنصب على الأدب الجزائري حتى نؤسس له ونجعل منه أدبا عالمّيا في ظّل هذا التقدم الباهر، وبذلك ننفتح على الآخر، آخذا وعطاء.

وأي عمل أدبي يتطلب منهجا معينا، وقد عرفت الروّاية مناهج عدّة لتحليلها من بينها المنهج السيميائي الذي اخترته لكونه يركز على عنصر الشخصية، كما اخترت نظرية "فيليب هامون" كونها ضمن الدراسات الأخرى كدراسة بروب وغريماس، فهي نموذج شامل لعدّة تيارات تصب كلّها في النظرية السيميائية.

وعلى هذا الأساس خصصت فصلين .الفصل الأوّل المعنون "مفهوم الشخصية وأنواعها الذي أدرجت فيه عنصرين: مفهوم الشخصية وأنواعها، أّما الفصل الثاني المعنون "تجلّيات الشخصية في الرواية"، تناولت فيه عنصرين: مدلول الشخصية ودال الشخصية، كما ألحقت بهما "ملّخص الرواية".

الفصل الأّول

مفهوم الشخصية وأنواعها

تمهيد

1- مفهوم الشخصية.

1-1- الشخصية لغة واصطلاحا

1-2- الشخصية عند فلادمير بروب

1-3- الشخصية عند جيرداس جوليان غريماس

1-4- الشخصية عند كلود بريمون

1-5- الشخصية وأنواعها عند فيليب هامون

أ- الشخصّية المرجعية

ب- الشخصّية الإشارية

ت- الشخصية العائدية (الاستذكارية)

1-6- دال ومدلول الشخصية

تعتبر الّرواية قصة طويلة يبين فيها الكاتب من خلالها موقفه من الحياة بالاعتماد على شخصيات مختلفة، وإنّ مفهومها يختلف من أديب إلى آخر، فالرواية كما يقول "ميشال بوتور Michel Butter": "شكل من أشكال القصة والقصّة تتجاوز حقل الأدب تجاوزا كبيرا"[1].

والشخصية قد تكون هي الغاية الأساس، فتسيطر على مناخ القصّة بحركاتها أو من خلال استعراضها للأحداث. ولمختلف جوانبها وبهذا تكون الشخصية القطب الجذب فلا تفتأ تطل علينا من خلال الحدث والمتسع الزمني والبيئة المكانية[2].

ولذلك يعتبر النقاد المحدثون الشخصّية عنصرا أساسيا من العناصر البنائية للّرواية وهي تحقق من الانسجام العضوي بين أركان العمل الّروائي من زمان ومكان وحدث وأنواع السرد مختلفة وتؤلف بينها، وهي عنصر هام للقارئ لأّنها تعّمق الإحساس بتلك العناصر، فكلما كانت الشخصية مقنعة ومدهشة زاد إقبال القّراء على قراءة الّرواية[3]. وهذا يعني أّن لها دور كبير في بناء الّرواية، وتتشكل بالتلاحم مع الأركان السردّية الأخرى. ولهذا كانت جاهزة على درجة كبيرة من الأهمّية في الرواية وكذلك حضيت بأهمية لدى القراء والدارسين.

ولقداهتّم الروائيون بتصوير الجوانب الخارجية والداخلية للشخصية، وما تحمله من مشاعر، وعواطف وأحاسيس وانفعالات واتجاهات تكمن في داخل الّروائي، فالراوي وحده هو القادر على استنتاج شخصياته والبحث في خفاياها النفسّية والاجتماعية العميقة[4].

---

[1] خليل رزق، تحولات الحبكة، مقدمة لدراسة الّرواية العربية، مؤسسة الإشراف للتجارة والطباعة، الطبعة 1، 1998م، ص07.

[2] ينظر: الدكتور خالد أحمد أبو جندي، الجانب الفني في القصة القرآنية.

[3] ينظر: شعبان هيام، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع،الأردن 2004ص119.

[4] ينظر: شعبان هيام، المرجع نفسه، ص119.

كما تلعب الشخصية دورا هاما وأساسيا في بناء الرواية، إذ أنّها مركز الأفكار ومجال المعاني التي تدور حولها الأحداث من خلال تحركاتها والعلاقات بنيهما، فالشخصّية هي "مجرّد أحجار الشطرنج استخدمها الكاتب في لعبته الفكرية –الفنية– إنّها لا تستطيع أن تتحرك أو تتنفس إلاّ وفقا لرعايته، هو الذي رسم لها قانونها الأخلاقي، ويملي عليها التصّرف ضمن مضمونها الخاص للخطأ والصواب"[1].

كما أنّها ليست نموذج عن الواقع كما هو إنّما تتجاوزه فتصبح معادلا فنّيا للشخصية الواقعية ونموذجا لفئة معينة.

كما يرى نجيب محفوظ أنّ: "الشخصية الطبيعية عند دخولها في الّرواية تتخذ وظيفة جديدة تدل على معنى جديد وتكون جزءا من لوحة كبيرة حتى أنّنا في النهاية ننسى الأصل في الحياة ولكّنها في الّرواية غيرها في الحياة وإلاّ لما كانت فّنا على الإطلاق"[2].

فيعبر الراوي عن أفكاره من خلال الشخصية، بحيث يحّملها مهمة أراد إظهارها ذات هدف وسعي لتتحقق في ظاهرة الحياة وباطنها وغالبا ما تكون من عامّة الّناس وخاصتهم.

كما أنّ الفنان عامّة والروائي بصفة خاصّة، لا يقف عندها ناقلا وجامدا، بل يلتقطها من واقعه ثم يضيف إليها من خياله وبالتالي "يخلق الكاتب شخصياته ويتعاطف معهم أو يقسوا عليهم أو يقف موقف وسطا بين الاثنين. وأحيانا تتمّرد عليه الشخصية وتقوده إلى الاهتمام بها"[3].

---

[1] واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المدرسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص87.

[2] حسام الخطيب، بناء الشخصية الروائية في رواية نجيب محفوظ، دار الحداثة للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، ص181.

[3] محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007، ص12.

كما أن الوظيفة هي التي تكّون الشخصية سواء كانت رئيسية أو ثانوية وإنّ "بناء كلّية الشخصية من خلال جمع لكلّ أجزاء، وشذرات حياتها المتناثرة داخل النّص. ومن كلّ ما يقال ويحكي أو يتخلّى عنها خلال مسارها السردي، وقد يلجأ بعض الروائيين إلى توزيع تفاصيل هذه الشخصيات في أكثر من نص وللصول إلى حصر جوانبها، لاّبد من قراءة أكثر من نص للروائي نفسه"[1]. فالروائي يلجأ إلى اكتساب خلفية معرفية وذلك بقراءة النصوص الروائية وذلك من أجل رسم صورة للشخصية. أي صورة يستطيع القارئ فهمها.

ومن هنا فإنّ منطلق الرواية ليست في الحقيقة بداية بالمعنى الكامل وإنما هي "نقطة تفصل لأنّها منعرج في طريق البطل، على ضوئه يكون نمو الرّواية في اتجاهين متعاكسين ومتداخلين: الاتجاه الحاضر المنطلق نحو المستقبل، وهو الإطار الذي تتحرك فيه الرّواية. والاتجاه الماضي، الذي يعود فيه البطل إلى المدّة السابقة للرواية"[2] بمعنى أنّ الرواية تنبني على زمنين الماضي والحاضر.

الشخصية لغة واصطلاحا :

الشخصيّة مكّون هام من مكّونات الرواية إذ أنّها المحرّك الفعلي للأحداث في المتن النصي، وبقدر تحكم الروائي في رسم الشخصيّة ووصفها وقدرته على تحريكها بما تستلزمه الأحداث يكون نجاح الرواية وتعلق المتلقي بها وتواصله مع شخصياتها وأحداثها، وكلما كان رسم الشخصية ضعيفا وسطحّيا أثّر ذلك على مقروئية الرواية وتداولها.

---

[1] سعيد بنكراد، السرد الروائي وتجربة المعنى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008، ص217.

[2] عبد العزيز شبيل، الفن الرّوائي عند غادة السمان، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، ط1، 1987، ص71.

ففي اللّغة: تعرّف الشخصية في معجم العين "الشخص سواء الإنسان إذا رأيته من بعيد وكل شيء رأيت جسماه فقد رأيت شخص وجمعه: الشخوص والأشخاص والشخوص: السّير من بلد إلى بلد وقد شخص، يشخص شخوص أشخصة أن وشخص الجرح: ورم وشخص ببصره إلى السّماء: ارتفع وشخصت الكلمة في الفم إذا لم يقدر على خفض صوته بها والتشخيص: العظيم الشخص بين الشخاصة هذا على هذا إذا أعليته عليه"[1].

وجاء في قاموس المحيط والشخصّية "جمع أشخص وشخوص وأشخاص وشخص كمنع شخوصا ارتفع بصره. فتح عينيه بصره رفعه ومن بلد إلى بلد ذهب وسار في ارتفاع والجرح انتشر وورم والسهم ارتفع عن الهدف والنجم طلع والكلمة من الفم ارتفعت نحو الحنك الأعلى. وربّما كان ذلك أن يشخص بصوته فلا يقدر على خفضه وشخص به"[2].

أّما في الاصطلاح: يمكننا تعريف الشخصّية "بأنها تظهر دائما في تمثيل دور معّين ينسبها وعرفت كالخدم المخلص للمرآة المستهرة والمشاغب...الخ. وفي الملهاة الإغريقية الجديدة والملهاة الرومانية كانت الشخصّية النمطية متخصصة دائما في تمثيل دورها والشخصّية النمطّية (type caractère) شخصّية القصة أو المسرحّية التي تظهر فيها صفات مجموعة من النّاس مثيلين في سمات كالإنجليز مثلا أو من فئة النّاس يتصفون بصفات واحدة كالبخلاء مثلا على أن تكون هذه الشخصّية ذات أعماق تمّيز أفرادها عن غيرهم من أحد النّاس، كان هذا النوع بارزا في المسرح

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، الجزء الثاني، منشورات بيضوت دار الكتب العلمية.بيروت .لبنان ط1 2003.

[2] الفيروز الأبادي، قاموس المحيط، الجزء الثاني، ص317.

الّرمزي الأخلاقي في العصور الوسطى بأوروبا وفي الكوميديا ديلاتي(commedia d'ellerte) الإيطالية الملهاة المرتجلة"[1].

1- مفهوم الشخصية عند فلادمير بروب:

إنّ موقف فلادمير بروب من الشخصية معروف .فهو لم يهتم في كتابه "بنية الحكاية العجيبة «بنية الحكاية العجيبة» بالشخصيات في ذاتها، وإنّما نظرا إليها من زاوية الوظائف. «بحيث أنّه حصر الشخصية في مجموعة الوظائف التي تؤدي (واحد وثلاثين وظيفة) وهو ينطلق أساسا في دراسة للحكاية اعتمادا على بناءها الّداخلي، أي على دلائلها الخاصة وليس اعتمادا على التصنيف التاريخي أو التصنيف الموضوعاتي اللّذين قام بهما من سبقوه في البحث»[2]. وبالتالي نستنتج أنّ «الشخصية لم تعد عنده ذات أهمية كبيرة بحيث أنّها لم تعد تحدد بصفاتها وخصائصها بل الوظائف التي تقوم بها ونوعية هذه الأخيرة (الوظائف) وانطلاقا من الحكايات الشعبية استطاع استخلاص ما سماه بالنموذج الوظائفي أي البنية الشكلية والحيدة التي تتفرع منها عدد لا نهائي من الحكايات وإن كانت مختلفة التراكيب والأشكال»[3]. ومن جهة أخرى يرى فلادمير بروب «أنّ الشخصية عنصر أساسي داخل الحكاية العجيبة باعتبارها السند المرئي لكل الأفعال المنجزة داخل الحكاية وهي كيان يتميز بالتحوّل والعرضية. وأنّ وظيفتها هي التي تبرز

---

[1] مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، 1984، ص208-209.

[2] حميد الحميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000، ص 23.

[3] أحمد طالب، المنهج السمياتي من النظرية إلى التطبيق، دار العرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 11.

وجودها وهي بذلك عنصر ثابت لا يمكن المساس به دون الإخلال بنظام الحكاية ككلّ» بمعنى أنّ بروب يركز على وجود الوظيفة التي تبرز الشخصية[1].

واستنادا إلى هذا التميز «فإنّ الشخصية كيان متحول لا يشكل سمة مميزة يمكن الاستناد إليها من أجل القيام بدراسة محايثة لنص الحكاية، فهي متغيرة من حيث الأسماء والهيئات وأشكال التجلى، فقد تكون الشخصية كائنا إنسانيا ، كما قد تكون شجرة أو حيوانا أو جنّا، أو ما شئت من الموضوعات التي يوفرها العالم»[2]. كما أنّ بروب يضع الشخصية في موقعين مختلفين: الموقع الأوّل هو موقع البنية، أي النصّ باعتباره بنية عامة توجد في أساس تشكل النصوص الخاصة. ومن هذا الموقع، فإنّ الشخصية تختصر في سلسلة من الوظائف المصنفة ضمن خانة دلالية معينة، أما في الموقع الثاني فإنّ الشخصية لا تشكل سوى تنويع ثقافي لفعل أصلي يتجاوز الخاص والمتحقق ويعد عنصرا ثابتا داخل البنية، الشكل الكوني». بمعنى أنّ بروب حصر الشخصية في موقعين، الأول الذي يضم دوائر الفعل وهي نفسها الوظائف المصنفة في خانة دلالية والموقع الثاني تبدو فيه الشخصية كتنويع ثقافي لفعل أصلي الذي يعتبر عنصرا ثابتا لا يتغير داخل البنية[3].

2- مفهوم الشخصية عند جيرداس جوليان غريماس:

عرف مفهوم الشخصية الروائية تطورا ملحوظا بمجيء "جيرداس جوليان غريماس"، حيث يقدم « "غريماس" في الواقع فهما جديدا للشخصية في الحكي وهو ما يمكن تسميته بالشخصية

---

[1] سعيد بنكراد، سيميولوجية الشخصيات السردية، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2003، ص 21-22.

[2] ينظر: سعيد بنكراد، سيميولوجية الشخصيات السردية، ص 22.

[3] المرجع نفسه، ص 96.

المجرّدة، وهي قريبة من المدلول "الشخصية المعنوية" في عالم الاقتصاد. فليس من الضروري أن تكون الشخصية شخص واحد، وبالتالي العامل في تصور "غريماس" ممثلا، قد يكون مجرّد فكرة كفكرة الّدهر، كما يمكن أن يكون جمادا أو حيوانا. وهذا ما يجعل الشخصية مجرد دور ما يؤدي في الحكي بغض النظر عمن يؤديه»[1]. وإنّ مفهوم الشخصية الحكائية عند غريماس يمكن التمييز فيه بين مستويين هما:

«- مستوى عاملي تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار ولا يهتم بالندوات المنجزة لها.

- مستوى "ممثلي" تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكي، وبالتالي فهو شخص فاعل، يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد، أو عدة أدوار عاملية.» وبالتالي "غريماس" يقدم مفهوم الشخصية انطلاقا من مستويين. الأول تتخذ فيه الشخصية مفهوما مجردا الذي يركز على الأدوار ويهمل الذوات والمستوى الثاني يركز على دور الفرد في الحكي وذلك باعتباره شهص فاعل[2]. وقد عرّف "غريماس" عن السخصية بأّنها «نقطة تقاطع والتقاء مستويين يردي وخطابي، أو البرامج السردية تتصل الأدوار العلمية ببعضها البعض وتنظم الحركات والوظائف والأفعال التي تقوم بها الشخصيات في الرواية، بينما تنظم البنى الخطابية الصفات أو المؤهلات التي تحملها الشخصيات.» [3].

---

[1] حميد حميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص 51.

[2] المرجع نفسه، ص 52.

[3] ينظر: إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، دار الآفاق، الجزائر، 1996، ص 154.

3- الشخصية عند كلود بريمون:

في دراسته يصرح "بريمون" أنّ عمله ينطلق أساسا من كتاب "مورفولوجيا الحكاية الخرافية" وحول مفهومه للوظيفة. حيث اعتمد "بريمون" على نقطتين أساسيتين استخلصهما "بروب" من نموذجه الوظيفي وهما:

1- «أنّ متتالية الوظائف في الحكايات العجيبة الروسية هي دائما متماثلة

2- أنّ كلّ الحكايات الخرافية إذا نظر إليها من بنياتها فإنّها تنتهي إلى نمط واحد.» [1]

وفي رأي "بريمون" أنّ "بروب" في تحليله للقصة في كتابه واستخلاصه للوظائف التي رأى أنّها القاسم المشترك بين القصص، فتحليله هذا كان يراعي النتائج المنطقية في نهاية القصة مستندا بذلك إلى العرف الذي يقضى بتغلب الخير على الشّر في النهاية ولهذا فإنّ «متتالية الوظائف بالنسبة لبروب محكومة بضرورة منطقية وجمالية وبترتيب زمني وهو لذلك لم يترك أي مجال لاحتمالات أخرى فوظيفة الصراع تلحق بالضرورة وظيفة النصر، أما إذا حدث وانتهى الأمر بالبطل إلى الهزيمة فإنّ بروب لا يسجل الوظيفة الأولى وإنّما يغيرها بوظيفة أخرى وهي الإساءة»[2].

ففي هذا الرأي لبريمون" نجده ثائرا على طريقة تناول "بروب" للوظائف وترتيبها في القص فدورة الحياة ليست نهايتها سعيدة في الغالب. بل يحدث انهزام وينتصر الشّر على الخير، فخسارة البطل أو وفاته في نهاية القصة لا يجب أن يؤخذ كنقطة سلبية في القصة بل هو احتمال قائم كبقية الاحتمالات ويجب توقعه.

---

[1] حميد حميداني، بنص النص السردي، ص 41.

[2] المرجع نفسه، ص 39.

4- الشخصية عند فيليب هامون:

نستطيع القول أنّ الدراسة الأكثر تخصصا في الشخصية السردية من منظور سيميائي جاءت على يد "فيليب هامون في كتابه "سيميولوجية الشخصيات الروائية" فهو يخصص مقالا شاملا كاقتراح لمفهوم الشخصّية. وإجراءات تحليلها، كما أّنه استفاد من آراء مختلفة محاولا في ذلك التوفيق بينهما، حيث أشار في مقاله إلى اتجاهات عديدة تطرقت إلى مقولة الشخصية بالدراسة والتنظير.

وعوض أن تكون الشخصية مقولة بسيكو لوجية تحيل على كائن حّي مؤنس يمكن التأكّد من وجوده في الواقع، فإنّ هذه المقولة علامة يجري عليها ما يجري على العلامة اللّسانية "إنّها علامة فارغة. أي بياض دلالي لا قيمة له إلاّ من خلال انتظامها داخل نسق محدّدة"[1]. ويعود هذا إلى أنّ اللسانيات المنبع الذي عرف منه "هامون" جل المفاهيم المستعملة في مقاربة وتحديد نمط اشتغال الشخصية، وإذا كانت "الشخصية مدلولا أي عنصرا في علاقة (كما هو الشأن مع العلامة اللسانية) فإنّها لا تظهر إلاّ من خلال دال لا متواصل. "أي مجموعة من الإشارات التي يمكن تسميتها السمة إلاّ أنّ مدلول الشخصية لا يتشكل من خلال التكرار فقط ولكن أيضا من خلال التقابل أي في علاقة الشخصية مع الشخصيات الملفوظة الأخرى". ومن هنا تأتي أهمية تحديد وإحصاء المحاور الدلالية التي تقف وراء تشغيل الشخصية وتقابلها مع الشخصيات الأخرى"[2]. و إنّ أشكال تجليات الشخصية عسيرة المحاصرة وأحيانا لتعددها. وتنوعها، فالشخصّية ليست هّوية قبلية وثابتة بل تتكون بعملية بناء من القراءات وصيرورة الحكاية "فلقد حاول "فيليب هامون" تحليل

[1] فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، الرباط، 1990، ص6.
[2] المرجع نفسه، ص9.

الشخصية من وجهة نظر سيميولوجية حيث يعرّفها بأنّها بناء ذهبي يقوم به القارئ انطلاقا من مجموعة الدوال المبعثرة في النّص. أيّ أنّه يمكن اعتبارها مسبقا "علامة بمعنى اختيار وجهة نظر". ينبني هذا الموضوع من خلال إدماجه في الرسالة التي تتحدّد نفسها بصفتها تواصلا. وبصفتها تتكوّن من العلامات اللسانية، كما يحدّد لها صفتين تتعلق الصفة الأولى بذات الشخصية ويتمثل ذلك في الاسم والجانب الفيزيقي أي البورترية والملابس والجانب النفسي والسيرة الذاتية ووظائف البورترية، كما ترتبط الصفة الثانية بفعل الشخصية ويشمل الأدوار الموضوعاتية والأدوار العاملّية"[1].

ولقد اقتراح "فيليب هامون" في تحليله للشخصية ثلاثة مستويات تتمثل فيما يلي:

أ- "الوجود أو الكينونة (etre) أي الاسم والأوصاف البورترية(le portrait).

ب- العمل (le faire) أي الأدوار والوظائف.

ج- الأهمية التراتبية (l'importance hérachique) أي المكانة أو القيمة التي توحي إلى كينونة الشخصية بوجود فردية معينة، ويؤكد اسم العلم التي تملكه تلك الشخصية هذه الخاصية ويعطي لها بعدا فعلّيا بسبب أنّ الاسم هو وسيلة فعّالة لتجسيد أثر الواقع من خلال تكثيفه المرجعي ومطابقته للحالة المدنية"[2]. ويظهر من خلال هذه النصوص كلّها، الارتكاز على المفهوم اللساني للشخصية الرّوائية في اقتراحات "فيليب هامون" شأنه في ذلك شأن النقاد المحدثين الذين بنوا أسس دراساتهم على المفاهيم اللسانية الحديثة التي ظهرت بعد انتشار الأفكار الدوسوسيرية.

---

[1] محمد داود، الرّواية الجديدة، بنياتها وتحوّلاتها، دار الروافد الثقافية، ناشرون،ط1، 2013، ص213-2017.

[2] المرجع نفسه.ص 2013-2017.

كما أنّ فيليب ركز على وجود ثلاث علامات مميزة التي توحي إلى وجود ثلاث فئات من الشخصيات يرى أنّها يعطي مجموع الإنتاج الروائي وهي:

1- الشخصّية المرجعّية:

تندرج ضمن الشخصيات المرجعية ،شخصيات أسطورية (قينوس.زوس).وكذلك شخصيات مجازية (الحب،الكراهية).وأيضا شخصيات اجتماعية (العامل ،الفارس،المحتال).وكلها تحيل على معنى ثابت حددته ثقافة ما، اذ أن قراءتها مرتبطة بدرجة استعاب القارئ لهذه الثقافة[1] .

كما نجد هذه الشخصيات "تحيل على مرجعّية أسطورية قريبة أو بعيدة وإذا كانت هذه الشخصيات المنتمية إلى هذا النوع من المرجعّيات لا تملك وجودا قصصّيا واضح ، فإنّها مرتبطة بالوجود الأرضي للإنسان وصراعه من أجل البقاء وتفسير الظواهر الطبيعية"[2]. كما تحيل الشخصّية المرجعية على مرجعيات اجتماعية التي تنطلق أساسا من الوظائف الاجتماعية وبالتالي فهي "سلسلة من الوظائف الاجتماعية التي تحتوي من جهة على أدوار مبرمجة بشكل مسبق كما تحتوي من جهة ثانية على حالة انتظار. ذلك أنّ المتلقي عندما يحدد نفسه أمام اسم يحيل على وظيفة اجتماعية معينة، فإنّه يتصرف وفق العوالم القيمة التي يوحي بها هذا الاسم"[3]. وبالتالي هذه الشخصيات مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة.

كما نجد الشخصيات المجازية التي تعتمد على التصوير الخارجي وكذلك (معنوي)، التي لا يمكن اكتشافها إلاّ من خلال علاقات الشخصيات فيما بينها أو من خلال أقوالها وأفعالها، "تقوم

---

[1] فيليب هامون سيميولوجية الشخصيات اللروائية،ص،24

[2] سعيد بنكراد،سيميولوجية الشخصيات السردية ،دار مجدلاوي ،عمان،ط2003،1،ص110.

[3] المرجع نفسه،ص111.

الشخصية هنا بإنجاز أفعال أو التعبير عن رغبة أو التظاهر بأمرها، وهي تبطن أمرا آخر، وتنبثق من وراء ذلك كله معنى الشخصية وتجسّد الشخصية في هذا النوع صفة أو عدّة صفات معنوية"[1].

2- الشخصّيات الإشارّية:

إنّ الشخصيات الإشارية تظهر حضور المؤلف أو القارئ في الّرواية أو من ينوب عنهما كما أّنها "تحيل على محفل ملفوظاتي، إّنها ذات مضمون لا يتحّدد إلاّ من خلال وضعية ملمود معناها في الخطاب، ومن فعل تاريخي لكلام لا يتحّدد إلاّ من معاصريه مكّوناته (أنا، أنت، هنا) إّنها "الظرفية الذاتية" و"أشاريات" ياكبسون وهي علامات غير محدودة".[2]

فالشخصية الإشارية نجدها تظهر بصوت السارد الذي ينقل أفكاره بصيغة الضمير الغائب (هو)، كما نجد ظهور شخصية السارد على صيغة الضمير المتكلم (أنا) وبالتالي هذا التنقل بين الضمائر داخل الرواية يؤكد على الأفكار التي سردها الكاتب.

3- الشخصّيات العائدية (الاستذكارّية):

إنّ هذه الشخصيات تظهر بإحالتها على معلومات ذكرت وأفعال وقعت سابقا و"يحيل هذا النوع إلى علامة منفصلة على نفس الملفوظ بعيد أو قريب، فقد يكون هذا الملفوظ سابقا داخل السلسلة الشفهية أو المكتوبة، أو لاحقا لها، إنّ وظيفة هذه العلامات وظيفة ربطية، اقتصادية، إّنها

[1] حرشاوي كاملية، بنية الشخصية في قصص السعيد بوطاجين، ص40.

[2] فيليب هامون ،سيميولوجية الشخصيات الروائية ،ص22

تخفض من سعر الإرسالية وطولها ويمكن أن نطلق عليها علامات استذكارية"[1]. وإنّ مضمون هذه العلامات لا يتحدّد إلاّ في علاقاته بالسياق الذي يحيل عليه.

وبالتالي هذه الشخصيات تنشط ذاكرة القارئ، وتخلق لنا مشاهد اعترافية كالذكرى والاسترجاع، لأحداث جرت في الماضي.

كما أن استنادنا إلى نظرية "فيليب هامون" نستخلص ثلاثة قضايا جوهرية وهي:

1-مدلول الشخصية:

يرى "فيليب هامون" أنّ مدلول الشخصية يعتمد على مفهوم العلامة اللسانية، ويمكن تحديد الشخصّية بأنّها مورفيه فارغ أي بياض دلالي، وبالتالي يتم البناء الذي تقوم به الذات المستهلكة للّنص من فعل القراءة[2].

يصف "فيليب هامون" مدلول الشخصّية أنّه كلّ ما يتولد من الجمل التي تتلفظ بها الشخصّية " والشخصّية كمدلول فهي مجموعة ما يقال عنها بواسطة جمل متفّرقة في النّص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكاتها، وهكذا فإنّ صورتها لا تكتمل إلاّ عندما يكون النّص الحكائي قد بلغ نهايته ولم يعد هناك شيء يقال في الموضوع"[3]. لذلك فإنّه يكّون هّوية الشخصية الحكائية يعتمد محور القارئ لأنّه هو الذي يكّون بالتدريج عبر القراءة صورة

[1] فيليب هامون ،سيميولوجية الشخصيات الروائية.ص 22.

[2] المرجع نفسه، ص11.

[3] حميد حميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص51.

كما يصفه بأنه مدلول متواصل قابل للتحليل والوصف، يتولد من الجمل التي تتلفظ بها الشخصيات أو من الألفاظ التي تقال عنهما من قبل شخصيات أخرى في النص، فصفات الشخصية ووظائفها، من أهم محددات مدلول الشخصية وهذه الصفات يحددها "هامون" بأربعة محاور هي: الجنس والأصل الجغرافي، الإيديولوجيا والثروة، أما وظائفها فحددها بستة محاور هي: الحصول على مساعدة، توكيل، قبول التعاقد، الحصول على معلومات الحصول على متاع، مواجهة ناجحة، ومن الأمور التي تكشف عن مدلول الشخصية، علاقة الشخصية بالشخصيات الأخرى عن طريق عقد مقارنة بين صفات الشخصيات وأفعال هذه الشخصيات[1].

2-مستويات وصف الشخصية:

سعى "هامون" من خلال قوفه عند مستويات وصف الشخصية إلى إقامة نموذج عاملي لكل مقطع سردي يتوزع هذا المجموع العاملي.

- **مواصفة اختلافية Qualification différentielle:** تكون الشخصية سندا لمجموعة من المواصفات التي هي محرومة من الشخصيات الأخرى أو تملكها بدرجة أقل.
- **توزيع اختلافي Distribution différentielle:** ويتعلق الأمر هنا بنمط تركيزي وتكتيكي يعتمد أساسا على الظهور في اللحظات الحاسمة للحكاية (بداية ونهاية المقاطع) وظهور مستمر.

[1] ينظر: فيليب هامون، س.ش، الروائية،تر سعيد بنكراد.دار كرم الله للنشر والتوزيع.الجزائر العاصمة دط.د ت (تقديم عبد الفتاح كيليطو) ص 17.

- **استقلالية اختلافية autonomie différentielle:** ويتعلق الأمر بنمط ظهور ويعتمد: الظهور منفردا أو مع شخصية أخرى، القدرة على الحوار والخارجي والقدرة على التنقل في الفضاء.
- **وظيفة اختلافية Fonctionnalité:** يتعلق الأمر بأداء الأدوار فنجدها شخصية واسطة تحل المتناقضات وتتشكل من خلال فعل تتوافق وتتصادم مع شخصيات أخرى، تصل إلى الحل.

ومن الناحية التوزيعية على الشكل التالي:

- توكيل (المرسل يقترح على المرسل إليه موضوعا. أي رغبة في الفعل).
- قبول أو رفض من طرف المرسل إليه.
- في حالة القبول هناك تحويل للرغبة التي ستجعل من المرسل ذات ممكنة[1].

3-دال الشخصية:

إن الموضوعات التي استوقت "هامون" خلال صياغة نظريته، موضوع تحديد الشخصية الرئيسية أو البطل. وفي هذا يشير إلى تميز الشخصية وتفردها يقع على مستوى المواصفات الآتية:

- **تحديد عرفي مسبق la pré-désignation conventionnelle:** يحدد النوع في هذه الحالة البطل (الشخصية الرئيسية) بشكل قبلي. فالنوع يشتغل كحسن مشترك بين الباث والمتلقي. إنه يقوم بتقليص وتحديد أفق الانتظار هذا الأخير من خلال فرضه خطوطا ضعيفة المقاربة (كالأقنعة والملابس والأسلوب الكلامي).

[1] فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص34-71

- **التعليق الصريح le commentaire Explicite:** فقد يتم تحديد البطل من خلال تعليق ضمني، فيعرف به في قوله: إن بطلنا أو في استعماله ألفاظا مثل: خير/شر. عادي/غير عادي، سعيد/تعيس[1].

كما أنّ دال الشخصية هو محور دراستنا هذه، فيقصد به دال لا متواصل ويتم تحديده من خلال مجموعة من الإشارات المتناثرة عبر النّص ويقدم من خلال مجموعة من الضمائر الخاصة مثل ضمير الغائب "هو" ومقابله بالفرنسية "IL" أو غير الضمائر "اسم العلم"وهذا كلّه في منظور المنهج السيميائي الذي يقوم بدراسة الشخصية الروائية.

و للشخصية في النّص الروائي أهمية كبيرة بدليل تعدد الدراسات وكثرة البحوث حولها، كما أنّها تتّحدد حسب تجدد الدراسات الحديثة، وهذا ما دفع فيليب هامون على التركيز على عنصر الشخصية، وتعيينها على مستوى النص من خلال دال منقطع لا متواصل، أي مجموعة من الإشارات المتفرقة التي يمكن تسميتها بسمة "Etiquette".

وذلك يعود على حد تعبير هامون إلى الخيارات الجمالية "فقد يقتصر المونولوج الغنائي، أو السيرة الذاتية على جذر منسجم ومحدود من الناحية النحوية (moi وme وje مثلا) أما في الحكاية المروية بضمير الغائب "il" فإن السمة ستركز على اسم العلم بعلامات الطبوغرافية typographique المميزة وحرف البداية la majuscule"[2].

كما نجده يتميز بالسكونية والتواتر اللذين يعدان عنصرين هامين في انسجام مقروئية النص، لأنّ تغيير إشارات الشخصيات مع كلّ جملة في النص الروائي لا يشكل توازنه وهذه الملاحظة

---

[1] فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص93-103.

[2] المرجع نفسه، ص48-49.

نطبقها على النصوص التامة، التي توجه إلى الاستهلاك أو القراءة، في حين يبقى تردد في اختيار اسم العلم في تلامس البدايات الأولى والوسخ أو المخطوطات التهييئية للكتاب "ويقوم النص العصري (بيكيت وروب غريبة) ينقل هذه الإستقرائية إلى النص التام، فالشخصية الواحدة قد تكون غالبا، امرأة أو رجل أشقر أو أسمر، ديمومة في التحولات، شخصيات مختلفة تقوم بنفس الفعل أو تتلقى نفس الأوصاف"[1].

كما يحذر هامون الغرف من مادة صوتية ضئيلة ومحدودة ويقوم التحليل بمهمة إبراز "الحركة السيميائية للشخصية التي تمتد من الأصوات المحاكية إلى المجاز مرورا بالرمز والنمط والتشخيص"[2]. ويبقى التعليل Motivation على قيمة دور الشخصية والتي تعد سندا لمجموعة من الخيارات المتوفرة في النص الحكائي، كما يتتبع الطرق التالية:

أ- "**طرق بصرية:** وهي مرتبطة بالقدرات الطباعية للغة المكتوبة فالحرف (o) يمنح للشخصية المدورة والضخمة، أما بالنسبة للحرف (i) فنجده يمنح للشخصية النحيفة وغيرها من الحروف الأخرى.

ب- **طرق تمفصلية:** (عضلية) فالجذر tk على سبيل المثال الذي قام بدراسة Durand Pierre يتم الحصول عليه من خلال حركة تمفصلية خاصّة من خلال الكلام، أي الأعضاء الكلامية بدوره يشكل حقلا مورفولوجيا دلالّيا منسجما ومرتبطا بفكرة الضربة.

ج- **طرق سمعية:** إنها الأصوات المحاكية بحصر المعنى.

---

[1] فيليب هامون، المرجع السابق، ص49.

[2] المرجع نفسه، ص53.

د- **طرق صرفية:** تتم وفق أساليب اشتقاقية اعتيادية بحيث أنّ القارئ يتعرف على العناصر السهلة كالترجمة أو القابلة للتعيين"[1]، ثم يحدد الدليل اللساني بكل حواضر "restriction" الانتقائية والتي هي عبارة عن مجموعة القواعد التي تحدد من إمكانيات تأليفه مع دوال أخرى وتتكون هذه القواعد من الأشكال التالية:

1. **اللسانية: linguistique:** خطّية ظهور الدوال وهي غير مرتبطة بالسند اللساني.
2. **منطقية:** فكل حكاية تتميز بتوقيعية قوّية إلى حد ما ومقبولة إلى أبعد الحدود.

- **إيديولوجية:** كإدخال بعض الأنساق الثقافية المحتملة والمقبولة ونجدها من نظرة السارد لتفرض عليه مجموعة من القيود القبلية فتتظافر هذه الأشكال الثلاث لتتمكن من تحديد القضايا التي تحملها شخصية البطل héros"[2].

[1] فيليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية المرجع نفسه، ص54-55.

[2] المرجع نفسه، ص57.

الفصل الثاني

تجليات الشخصية في " رواية يوم رائع للموت"

ملخص الرواية

1- أنواع الشخصيات في" رواية يوم رائع للموت"

2- مدلول الشخصية.

3- دال الشخصّية.

ملّخص الّرواية:

تدور أحداث الّرواية في نواحي الجزائر العاصمة وبالضبط في منطقة باش جرّاح والكاليتوس، تروى لنا حياة الشاب "حليم" الذي كان وقورا ومتدينا، يعمل محرّرا في جريدة أسبوعية، تأخذ منه أكثر ممّا تعطيه، يعيش في وسط عائلة بسيطة تفّرقت أفرادها حتى لم يبق فيها إلاّ والده وأخوه البطال، وأخته العانس، خمسة أعوام قضاها في دفع ديون أبيه وشقيقه المتكاسل، ولأنّ شقق باش جراح لم تعد في متناول عائلته، أجّر حليم شقة في الضواحي الشرقية بالكاليتوس في منطقة "أولاد الحاج".

ومن هنا أصبح حليم يدخل في عالم السهر والسكر مع حبيبته نبيلة التي انتهت للتور من دراساتها في الجامعة والتي كانت حّبه الأّول والأخير وأّول امرأة يفك بها عقدته مع النساء، حيث يرى فيها حليم زوجته المستقبلية، ولكن في آخر المطاف تتخلى عنه لتتزوج بابن خالتها الثري، فهذا ما جعله بائسا أكثر ومنعزلا عن العالم.

وأثناء هذه الفترة بدأت تراوده أفكار خبيثة ويرى الانتحار هو الحلّ الوحيد والتخلي عن الحياة التي أتعبته، فبدأ يخطط للانتحار بابتسامة سعادة غريبة لمدّة دامت ستة أشهر، فهو فقط من يعلم نهاية أجله، حيث ينظر إلى جسده الضخم يتهاوى لحظتها أدرك أّنها المرّة الأولى في حياته التي ينظر فيها إلى جسده بالمقلوب، ثم سرعان ما كره ما كان يرتدى من لباس فتساءل بما يوحى بالحسرة: "هل ستذكر الجرائد غدا ما كنت ألبس؟" كان هذا السؤال كافيا ليبعث الشك في نفسه ويجعله يفكر قليلا قبل الموت. هكذا أراد "حليم" أن يضع حدا لحياته ولكن القدر لم يشأ أن يمت في تلك اللحظة، فبعدما أن رمى نفسه تلقى ضربات قاسية على الأرض، ولكّنه شاء القدر أن يعيش أياما أخرى، هذا القدر الذي يتدخل مرّة ثانية فإّنها لحظة صعبة عاش فيها حليم بعض

النوبات وفي اللحظة التي يقرأ فيها رسالة كتب فيها أسبابه للانتحار، لتأتي الموت فجأة وتخطف روحه التي تعاني الكثير في وسط مجتمع يختلط فيه رجال شرفاء مع رجال مسطولون، ربّما هو يوم لا يصلح للموت.

1- أنواع الشخصيات في الرواية

نتطرق في هذا المبحث إلى دراسة أنواع الشخصّيات في رواية "يوم رائع للموت" وسنطبق مقترحات "فيليب هامون" المتمثلة في ثلاث فئات من الشخصيات حسب رأيه التي تمثل مجمع الإنتاج الروائي.

أ- الشخصيات المرجعّية:

فمن خلال قراءتنا لرواية "يوم رائع للموت" نجد الشخصّيات المرجعّية موظفة بشكل واسع، فمثلا الشخصيات الأسطورية (العجائبية) لعبت دورا هاما في مجرى الحكي. فالأسطورة عامّة تمثل الصراع بين الإنسان والقّوة الخارقة، فبعد قراءة الّرواية، نجد الكاتب وظف شخصية "كيلو باترا" باعتبارها شخصية أسطورية انتحرت بالسم بسبب انهزامها، فشخصية "حليم" في الّرواية قرأت كلّ ما كتب عن المنتحرين فحليم أراد أن تكون ذكراه أسطورّية فقد "كتب إلى نفسه رسالة يبّين فيها أسباب انتحاره وبعثها إلى نفسه في البريد"[1]. فحليم أراد أن يخلّد اسمه مع قائمة المنتحرين فالكاتب وظف اسم كيلو باترا لكي تعطي بعدا دلالّيا في الّرواية.

أّما الشخصيات الاجتماعية تمثلت في ظواهر اجتماعية، ولقد وظف الّروائي العديد منها نجد:

أ- **المنتحر**: الذي جعل مصيره قضية اجتماعية، فهو يرى الموت هو الحلّ الوحيد ليتخلص من مشقته للحياة، فالمنتحر استثناء بشري لقاعدة القضاء والقدر، فهو الوحيد الذي يعرف مقدار

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت، ص01.

عمره ولحظة انتهاء أجله، "أّما ما قد يضيفه انتحاره من شاعرية فلن يكون حاضرا للاستمتاع به"[1].وبالتالى نشوة معرفته بلحظة موته أكثر ما جعله يقدم على فكرة السقوط.

ب- **المجرم:** كما نجد في الرواية شخصّية "عّمار" التي اتصفت بالجرم حيث تعدى على القابض الذي أدى واجبه ."انتهز عّمار الفرصة حين اشتغل الجميع بالقطار وانقص من الخلف على القابض الذي وجد نفسه قبل أن يقع على الأرض ينزف دما من أنفه"[2].

وهكذا أصبح عّمار مجرم في نظر الناس ولكن في نضره منتصر.

كما نجد الشخصيات المجازية، حيث تمتاز أي شخصّية من الشخصيات في أيّ نص من النصوص، بصفات وملامح جسدية ومعنوية فالأولى سهل التعّرف عليها، لاعتماد السارد على التصوير الخارجي مثل وصف نبيلة "...جميلة الوجه ذات أسنان بيضاء جّيدة، وأنفا جميلا وعينين عسليتين"[3]. أّما الثانية (المعنوية) لا يمكن اكتشافها إلاّ من خلال أفعالها وأقوالها.

حيث تبدأ الّرواية بحالة لا توازن، وتنتهي بحالة لا توازن أخرى حيث تختلف على الأولى في تعقّدها واشتداد درجتها، وتنتهي بالضّياع.

ولقد اعتمدنا في تحليلنا للشخصية المجازية على مستويين: مستوى الجملة ومستوى الّنص.

1- **مستوى الجملة:** اعتمدنا على الملفوظات التي تنطق بها الشخصية للتعبير على حالتها ومشاعرها ومواقفها.

---

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت، ص01.

[2] المصدر نفسه، ص03.

[3] المصدر نفسه، ص04.

2- **مستوى النّص:** نلاحظ هذه الشخصيات من خلال العلاقات التي تعقدها شخصيات النّص مع بعضها البعض.

أ- **الخيبة:** يتمثل معنى الخيبة في النّص، في التعارض بين الشخصية مع نفسها أو مع مجتمعها، حيث تعمل أغلبها على كسر قيود العادات والتقاليد وعدم احترام ما جاء به ديننا الإسلام، فشخصيّة "حليم" الشاب الذي أصيب بأقصى درجات الخيبة في مجتمعه من طرف حبيبته نبيلة التي " كانت أوّل حب وآخر حب بالنسبة له وأوّل فتاة يفك بها عقدته مع النساء"[1]. فكانت فتاة أحلامه، لكّنها تركته وتزوجت بابن خالتها لأنّه كان ثرّيا، فدخل حليم عالم السهر والسكر والتدخين وفقد إيمانه بالحياة، بسبب الخيبة التي أصيب بها "لا التوبة والفسوق سيعيد إليه إيمانه بالحياة"[2]. وهذا ما خلق فيه اضطرابات نفسّية، جعلته منعزلا لا يرغب في الحياة، وكذلك ظروفه المعيشية الصعبة التي كان يعيشها "عشرة أعوام يعيل عائلة تفرقت أفرادها، حتى لم يبق فيها إلاّ والده وأخوه البطال وأخته العانس، خمسة أعوام قضاها في دفع ديون أبيه وشقيقه المتكاسل، التي لا تكاد تنتهي حتى يبدأ من جديد"[3]. ومن ثّم انطلقت فكرته للموت، وهكذا نلّخص إلى أنّ مصدر خيبة هذه الشخصية هو القدر، هذا الذي يقف في سبيل تحقيق أهدافه.

لم يقتصر الشعور بالخيبة على شخصية "حليم" فحسب، بل نجدها أصابت شخصيات أخرى، كشخصية "عّمار" حين رفض أهله أن يزوجوه بفتاة أحلامه "نيسة" "حاول لسنوات أن يقنع

---

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت، ص05.

[2] المصدر نفسه، ص40.

[3] المصدر نفسه، ص20.

أباه بضرورة زواجه من نيسة دون أن يفلح"[1]. وما جعل خيبته أشدّ حين يكتشف أنّ أباه يقيم علاقة مع الفتاة التي يحّبها، وما ارتكبته حبيبته من طعن في كرامتها.

نلخص إلى أنّ الشعور بالخيبة أمر لا مفر منه، فكل شخصيات الّنص تحاول تجسيد رغباتها وأهدافها وتصاب بالخيبة أثناء تصادمها مع أعراف المجتمع.

ب- **الأسى والحزن:** ينتج عن الشعور بالخيبة، اليأس والحزن، فبعدما فقدت الشخصيات ثقتها سواء من القدر أو من المجتمع راحت تبحث عن وسيلة أخرى لتقليل من حدّة حزنها، وآلامها فنجد "حليم" يخرج من عالم الذكاء والقوام لتنتهي به حالته إلى شاب مدخن بلا قوام ويعيش في ضغط جعله يخطط للانتحار بابتسامة سعادة غريبة "في لحظة وقوعه تلك أدرك ما انتهت إليه حياته من مأساة"[2].

ب- الشخصيات الإشاريّة:

إن البحث عن شخصّية "سمير قسمي" في الّرواية أو بين المقاطع السردية للشخصيات، فإنّنا نجدها تظهر بصوت السارد الذي يعتبر وسيطا بين المؤلف والّرواية وهو الذي ينقل عالم أفكاره بطريقه غير مباشرة على صيغة الضمير الغائب (هو) ، وهذه بعض الأمثلة تّوضح ماسبق ذكره:

- "كان وقتها يعمل محّررا في جريدة أسبوعية تأخذ منه أكثر ممّا تعطيه".
- "إلاّ أنّ حليم بن صادق رأى نبيلة ميحانيك فتاة أحلامه التي لابدّ أن يتزوجها"[3].

---

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت، ص02.
[2] المصدر نفسه، ص01.
[3] المصدر نفسه، ص04.

- "فكر حليم وهو يتهاوى إلى الأرض عن علو خمسة عشر طابقا أنّ سقوطه على وجهه سيجعل من جسده جثّة"[1].

هذه الشواهد وغيرها توضح لنا حضور المؤلف في النّص، وقد اختار ما يخدم فكرته التي يريد توضيحها، فهو يهدف ترسيخ هذه الأفكار في ذهنه للتعبير عنها.

لم يقتصر ظهور الشخصية السارد في النّص على صيغة الضمير الغائب (هو) فحسب بل نكتشفها كذلك من خلال ضمير المتكلّم (أنا)وذلك عندما تكلّم عن شخصية "حليم" يقول في حوار مع عمّار: "لماذا لا تحاول أن تنشغل بأخرى، لا تنسى امرأة إلاّ امرأة أخرى"[2].

لقد استطاع سمير قسمي من خلال روايته أن يوصل أفكاره ويبرز موقفه، حيث لم يركّز على وجود ضمير الشخصية تهيمن على الشخصيات الأخرى، بل تنتقل بين عدد من الشخصيات اختلفت مستوياتها الاجتماعية، فتارة يكون السارد على صيغة المتكلّم (أنا)، وتارة أخرى على صيغة الضمير الغائب (هو)، فهدف الكاتب من وراء هذا التنقل المستمر بين مختلف الشخصيات والضمائر، هو التأكيد على أفكاره ومواقفه من جهة وترك القارئ يبحث في هذا الكلّ المتداخل من جهة أخرى وذلك لخلق فجوات يقوم القارئ بملكها أثناء قراءته للرّواية.

ج- الشخصيات العائدية (الاستذكارية):

يحضر هذا الصنف من الشخصيات في النّص بشكل لافت للانتباه وهذا راجع إلى طبيعة الرّواية التي تروي أحداث كثيرة، وهذا ما أعطى للشخصية العائدية دورا خاصا لضمان مقروئية النّص، وأفضل صور لهذا النوع من الشخصيات نجد:

---

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت ، ص05.

[2] المصدر نفسه، ص07.

أ- الاسترجاع:

يظهر هذا النوع في حوار "عّمار" مع أحد أصدقائه:

- أّما أّنا فأذكر.
- حك عّمار رأسه وبعد تفكير قال: رّبما تقصد حين ذلك اللوطى الكلب حين حاول الاعتداء عليك.
- مازلت أذكر تلك الليلة في "الصابلات" أنت نمت وأنا كنت مستلقّيا.
- لم أكن أعلم أّنه يحب الذكور.
- ولا أنا اكتشفت ذلك تلك الليلة، حين حسبني نائم"[1].

ب- الكشف عن السّر:

نلاحظ هذا النوع عند شخصية "عّمار"حين اكتشف سّر أّمه التي قتلت أباه ."تستّمر عّمار في مكانه من أثر الصدمة، وأي صدمة، أّمه الحنون البشوش، الملتزمة الحاجة التي تعرف الله قتلت أباه، لم يشعر بنفسه إلاّ خارجا"[2].

2-مدلول ودال الشخصّية:

إنّ الشخصّية عند فيليب هامون باعتبارها مفهوما سيميولوجّيا تنطلق بعنصر المدلول باعتباره كمقاربة أولى كمورفيم ممفصل بشكل مضاعف أي مورفيم غير ثابت فهو يحيل على مدلول غير متواصل "معنى"، فالمدلول لا يتشكل إلاّ من خلال التكرار (تكرار الإشارات، تكرار

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت، 59.
[2] المصدر نفسه، ص06.

البدائل) ، وبالتالي تلك الإشارات تعتبر دال، والدلا هو جزء من المدلول، كما أّنهما متلاحمان ومن هنا كان على "فيليب هامون" أن يحدّد قضايا جوهرّية منها:

1- مدلول الشخصّية:

يرى "فيليب هامون" أّن مدلول الشخصية يعتمد على مفهوم العلامة اللسانية، ويمكن تحديد الشخصّية بأّنها مورفيه فارغ أي بياض دلالي، وبالتالي يتم البناء الذي تقوم به الذات المستهلكة للّنص من فعل القراءة[1].

يصف "فيليب هامون" مدلول الشخصّية أّنه كلّ ما يتولد من الجمل التي تتلفظ بها الشخصّية "والشخصّية كمدلول فهي مجموعة ما يقال عنها بواسطة جمل متفّرقة في الّنص أو بواسطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكاتها، وهكذا فإّن صورتها لا تكتمل إلاّ عندما يكون الّنص الحكائي قد بلغ نهايته ولم يعد هناك شيء يقال في الموضوع"[2]. لذلك فإّنه يكّون هّوية الشخصية الحكائية يعتمد محور القارئ لأّنه هو الذي يكّون بالتدريج عبر القراءة صورة عنها.

ولقد وضع السارد رسما فنّيا واجتماعيا لشخصية "حليم" والدور الذي لعبه في الّرواية، كما أّنه أدرج العديد من الشخصيات والتي كان لها الفضل في تحريك الأحداث وبنائها.

فشخصية حليم بن صادق دارت حولها الأحداث بشكل واسع، فهو بطل الرواية، ولد في منطقة الكاليتوس، فهو شاب يبلغ من العمر أربعين سنة، مثقف ذو مستوى تعليمي "فكان أّول

---

[1] فيليب هامون .سيميولوجية الشخصيات الروائية .ص11

[2] حميد حميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص51.

وآخر من دخل إلى الجامعة في الديسات"[1]. ثّم عمل محرّرا في جريدة أسبوعية، حيث كان يطلق عليه اسم "حليم الجورناليست". عاش في وسط عائلة متواضعة لم يبقى منها إلاّ والده وأخوه البطال وأخته العانس، ومن ثّم حمل على عاتقه مسؤولية البيت، هذا ما جعله يعيش ضغطا، فحليم يعيش مأساة ويريد التخلّص من شقائه في الحياة باعتبارها حياة تعيسه "لا خلاص من ألمك المحزن إلاّ بالتوقف عن الأمل في الطمع، الحب، لا خلاص منك إلاّ بالتوقف بما جأتك"[2].

أّما "بنيلة" فهي بطلة الّرواية أيضا ولدت في منطقة الكاليتوس، تبلغ من العمر ثلاثين سنة، انتهت من دراستها الجامعية فكانت أّول حب وآخر حب بالنسبة لـ "حليم" وأّول فتاة يفك بها عقدته مع النساء، كما أّنها كانت فتاة أحلامه رغم أّنها لم تكن شجاعة ولكن شجاعتها تملكها فقط لتتذكر "حليم" ، غّيرت مسارها وجعلت حياتها صاخبة بالسهر والسكر والتدخين، جعلها تعيش الحزن وتفقد الأمل "حقيقة أّنها فقدت للتوكل أمل في رؤية الغد"[3].

وفيا يخصّ "عّمار" فهو صديق "حليم" فعّمار يبلغ من العمر أربعين سنة، فقد الأمل من أن يتزوج من حبيبته التي دخل معها إلى عالم السهر، فهو ينتمي إلى عائلة بسيطة، كما أّنه يتميز بالشجاعة، ولا يتحلى بالكرامة، فهو لا يعدّ إلا خيال رجل كان ذات يوم "يمضي يومه في التسكع وتدخين الكيف"[4].

و"نيسة" فهي فتاة في مقتبل العمر، لم يحّدد سّنها بشكل صريح، تعيش مع أّمها، توفي أبوها وهي صغيرة، ثم عاشت في وسط استغلال من طرف الشّبان، فكانت تضاجع كلّ رجال الحّي الذي

---

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت، ص05.
[2] المصدر نفسه، ص25.
[3] المصدر نفسه، ص10.
[4] المصدر نقسه، ص15.

تسكنه، فهي فتاة غير مخلّة بالحياء، طائشة، أطلقت على نفسها اسم "بوتوس"، كما أّنها فقدت الأمل وعاشت الأحزان "حين كنّ ملائكة يلعبن، يقفزن، يرقصن فرحا لأي شيء، ويبكين حزنا على أي شيء، ففي تلك الساعة انتهت، وانطفأ نورها منذ سنين"[1].

وكان سيس كانز رجل متسول ومجنون "الذي كان يشبه حّبة الزيتون بسبب شعره الأسود الطويل وبلحيته الطو يلة وأظافره الطويلة المائلة إلى الزرقة برؤوس سوداء، لأّنه قضى أّياما بعيدة عن الماء"[2] فهو رجل يثير الاشمئزاز يعيش بدون مأوى.

ولقد كان "جّبار"وهو أب لـ "عّمار"، مدرس في الابتدائية غير أّن أخلاقه لا تليق بمقامه، هو رجل خائن لزوجته "نسيت حتى خيانته تلك لم أكن أسمع إلاّ اعترافه"[3].حيث كان مصيره الموت على يدي زوجته التي لم تحتمل خيانته لها.

و"عمى خليفة" هو أب "حليم" رجل متواضع متوسط الحال "لا يملك شبرا في وطن قاّرة، الميت أفضل منه يملك قبره لا حركي ولا مجاهد، لا غنى ولا فقير، لا ساكن ولا متشّرد"[4] كان يملك شاحنة "بان" زرقاء، يتصف بالطيبة والمحّبة "ثم انصرف يشيعه إلى الباب في صمت بنظرات تراوحت بين الرأفة والشفقة".

كما كانت "أم نيسة بوتوس" وحيدة تعاني من مرض الباركينسون والسكري، حيث كانت لا تبالي بشيء "وكانت طيلة النهار نصف مستيقظة ونصف نائمة وما يكاد يؤذن المغرب حتى تنتهي ساعات يقظتها وتخّر مصروعة لا تدري شيئا"[5].

---

[1] سمير قسيمي يوم رائع للموت ، ص06.

[2] المصدر نفسه، ص27.

[3] المصدر نفسه، ص12.

[4] المصدر نفسه، ص20.

[5] المصدر نفسه ، ص06.

أّما "بدر الدين الأوراري" فهو رجل في مقتبل العمر، لم يحدّد سّنه بشكل صريح، وهو ابن خالة نبيلة ميخانيك، حيث كانت له علاقة معها منذ ست سنوات.

وشخصّية "حكيم الكردوني" هي نفسها شخصّية "عّمار" إلا أن أحد أصدقائه أراد أن يغّير مساره إلى الأحسن، حتى اسمه كذلك "مات عّمار... عاش الكردوني!"[1] حيث توقف عن الإدمان، أصبح رجلا شريفا مسالما، وهو في ظن أهله أّنه توفى منتحرا تحت القطار، كما أّنه تلقى عملا من طرف أحد أصدقائه "معرفة" ولكن عمله جعله يحس بالملل لما يتلقاه من إهانات من طرف الزبائن "أحبك أن تسرع فأّنا مستعجل"[2].

أّما فما يخص "معرفة" فهو صديق "عّمار" متزوج وله مولود، لم يذكر عمره بشكل محدّد، هو رجل يتجلى بالجود والكرم "هو بيت قصدير كنت أسكنه قبل أن استأجر الشقة التي أنا فيها يمكنك أن تسكن فيه"[3]. كما أّنه طّيب، حسن الخلق، يحب فعل الخير "لأننا كّنا أصدقاء سوء، وأحب أن نكون أصدقاء خير..."[4].

أّما "أم عّمار" التي لم يذكر اسمها بشكل صريح، تعرضت للخيانة من طرف زوجها، وأصبحت قاتلة بعد اكتشافها للحقيقة، فهي مجرمة في نظر ولدها الذي كان يظن أّنها لا تستطيع أن تؤذي حشرة، فهي امرأة تعيش ندما ظل يراودها طول حياتها "وثبت عليه بالوسادة ولم أشعر بنفسي إلاّ وقد مات... يا الله واش درت"[5].

---

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت ، ص45.

[2] المصدر نفسه، ص46.

[3] المصدر نفسه، ص48.

[4] المصدر نفسه، ص49.

[5] المصدر نفسه، ص10.

أّما القابض فهو رجل أدى واجبه، ولكّنه لقى حتفه على يد "عّمار" الذي لم يؤد الإهانة ليسحق القطار ما تبقى منه " في حين اختبأ عّمار خوفا من النّاس، ولكّنه سرعان ما أظهر نفسه وهو يرى القابض يسحق تحت القطار"[1].

فالمدلول من خلال الشخصيات التي درسناها ظهر بالتركيز على عنصر القراءة والتمعن فيها، إذ أّنه يتضح عندما نطلع على النّص من البداية إلى النهاية.

كما يعتبر "فيليب هامون" الشخصّية "بأّنها مدلول لا متواصل قابل للتحليل والوصف"[2]. ولكي يتم التعّرف على الشخصيات من أجل تصنيفها دلالّيا يقترح "فيليب هامون" مقاييس هامة:

أ- **المقياس الكمي:** ينظر إلى كمّية المعلومات المتواترة المعطاة صراحة حول الشخصّية.

ب- **المقياس النوعي:** أي مصدر تلك المعلومات حول الشخصّية هل تقّدمها على نفسها مباشرة أو بطريقة غير مباشرة عن طريق التعليقات التي تسوقها الشخصيات الأخرى أو المؤلف[3].

1- الشخصّيات صفاتها ووظائفها:

مّيز فيليب هامون بين الشخصيات على مستويين هما:

أ- **مستوى المواصفات:** وهو خاص بصفات الشخصيات متضمنا أربعة محاور وهي: الجنس، الأصل الجغرافي، الإيديولوجية الثروة ويظهر ذلك من خلال الجدول التالي:

---

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت ، ص40.

[2] وردة معلم، الشخصية في السيميائيات السردية،الملتقى الوطني الرابع السيمياء والنص الأدبي.جامعة بسكرة.2006 ص321.

[3]فيليب هامون سيميولوجية الشخصيات الروائية .ص23

المحاور / الشخصيات	الجنس	الأصل الجغرافي	الإيديولوجيا	الثروة
ش1	+	+	+	+
ش2	+	+	+	+
ش3	+	0	0	0
ش4	+	+	0	0
ش5	+	+	0	0

نستخلص من خلال الجدول التالي: أن (ش1) و(ش2) تنتمي إلى نفس الفئة فهي تنتمي إلى نفس الجنس والأصل الجغرافي والاديولوجيا وكذلك الثروة، والشخصية (ش4) و(ش5) تنتمي إلى فئة أخربمن ناحية الجنس والأصل الجغرافي.

ب- **مستوى الوظيفة:** وهو خاص بمختلف الوظائف التي تقوم بها الشخصيات ويظهر ذلك من خلال الجدول انطلاقا من الرواية.

الرقم	الشخصيات / الوظائف	الحصول على مساعدة	أمر	الموافقة على العقد	استقبال خبر	مقاومة ناجحة	الحصول على متاع
1	حليم	+	+	−	+	−	+
2	عّمار	+	+	−	+	+	+
3	نبيلة	+	−	−	+	−	−
4	نيسة	+	−	−	+	−	−

5	بدر الدين	+	−	−	+	−	+
6	عمى خليفة	+	−	−	+	−	−
7	سيس كانز	−	−	−	+	−	−

نلاحظ من خلال الجدول أن الشخصيات لديها عدّة وظائف داخل العمل الروائي، فمثلا نأخذ شخصية "عمّار" التي تلقت يد المساعدة من صديقة "معرفة"، حيث وفّر له عمل بسيط، وبيت قصديري بسيط، كما حرّره من عالم السكر والمخدرات، وجعله رجلا شريفا ومسالما، كما أنّ عمّار، لم يوقع أي عقد سواء مع الشخصيات السياسية أو غيرها، كما أنّ حليم فكان بمثابة الصحفي الذي يسرد لعمّار كل الأحداث التي تجري، كما أنّ عمّار نجح في مقاومة الرذيلة، كما أنّه حصل على متاع صغير تمثل في بيت وخدمة بسيطة.

كما يمكن من خلال قراءتنا لرواية أن نجمل المستويين، مستوى المواصفات، ومستوى الوظائف في الترسيمة الآتية:

الشخصية	**المواصفات**			**الوظائف**
	الوصف الخارجي	**الانتماء الفضائي**	**الانتماء الإيديولوجي**	**أفعال متحققة**
حليم		مديني	شخصية واعية مستغلة على المستوى الوظيفي	− عامل − محرر في جريدة أسبوعية − "صحفي"
عمّار "حكيم		مديني	شخصية واعية مستغلة على المستوى الوظيفي	− عامل − مصلح أحذية

كردوني"				
نبيلة	لباس ضيق وقصير	مدنية	شخصية واعية غير مستقلة على المستوى الوظيفي	ماكثة بالبيت
نيسة		مدنية	شخصية واعية رافضة على مستوى الفكر	ماكثة بالبيت
سيس كانز	– قميص مفتوح – سروال أزرق مفتوح	مديني	شخصية غير واعية وغير مستقلة في الوظيفة	متشرّد
جبّار		مديني	– شخصية واعية – مستغل في المستوى الوظيفي	– معلم في ابتدائية

نلاحظ من خلال الجدول صورة واضحة لكينونة كلّ شخصية على مستوى الوظائف والمواصفات التي تندرج ضمن سلسلة من المقارنات بينها وبين الشخصيات الأخرى، كما نلاحظ أنّ الشخصيات تنتمي إلى فضاء واحد، ولكنّها مختلفة من خلال الوظيفة، كما أنّ المواصفات خاصّة الخارجية (اللباس) توحي لنا على الحالة التي تعيشها تلك الشخصية.

كما أبرز لنا فيليب هامون، خطوة عملية أخرى مقارنة بين صفات الشخصيات ووظائفها، وذلك من خلال إبراز المدلول وتوضيحه ونبرز ذلك من خلال الترسيمتين:

- **المجموعة الأولى:**

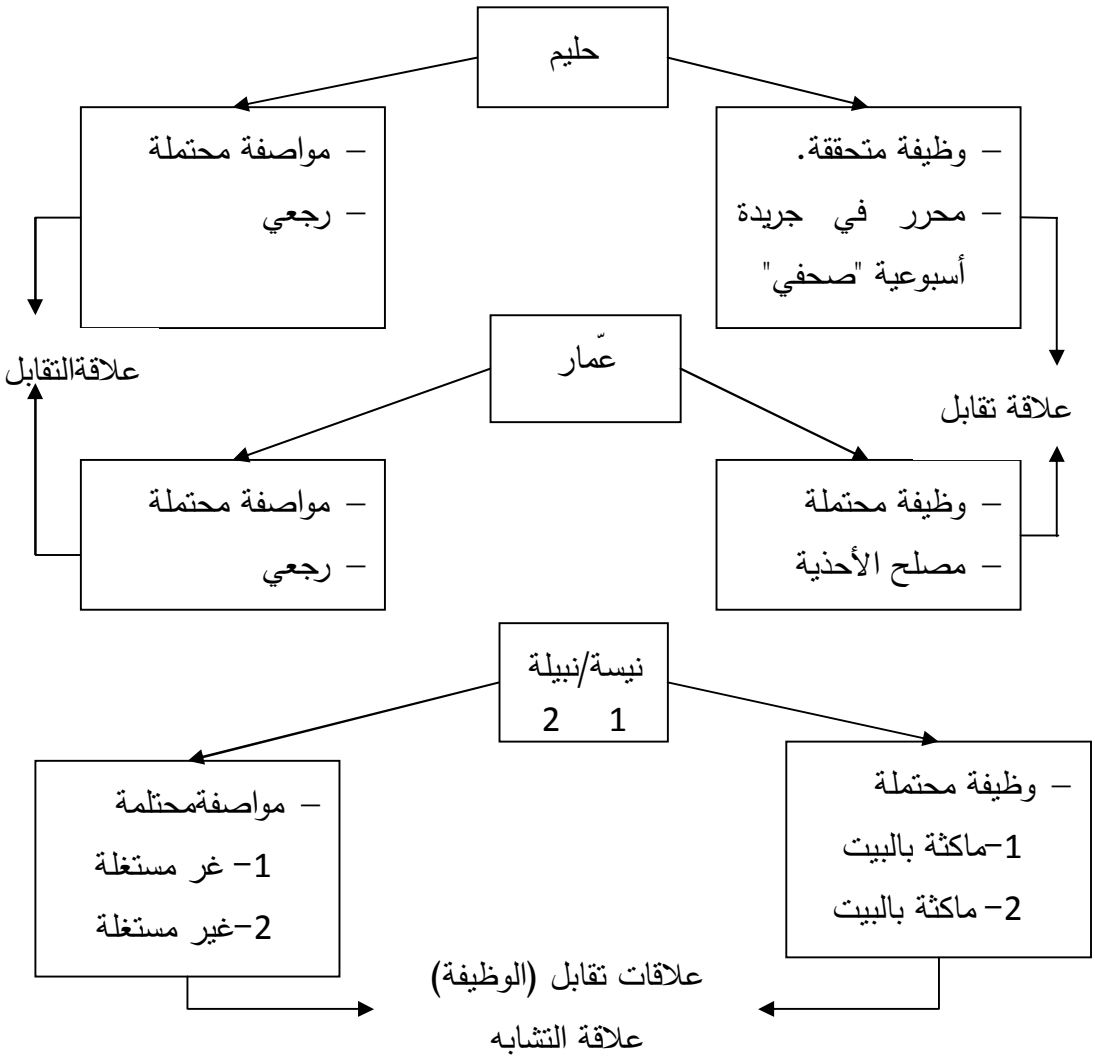

نستنتج من خلال المجموعة الأولى روابط الاختلاف، وذلك على مستوى الوظيفة، فحليم يتحلى بوظيفة متحققة وبالتالي مواصفة محتملة، أّما عمّار يتحلى بوظيفة محتملة وبالتالي مواصفة محتملة.

أّما المجموعة الثانية فتبرز فيها روابط التشابه من خلال الوظيفة وبالتالي هناك علاقة تشابه.

2- علاقة الشخصية بعضها البعض:

في هذه المرحلة يقوم فيليب هامون بعقد مقارنة بين صفات الشخصيات ووظائفها، ثنائيات ضدية غير منتهية "وقد أخذ محور من المحاور الأربعة الخاصة من صفات الشخصية وهو محور الجنس لتوضيح روابط التشابه والاختلاف، وانتهى إلى أنّ هذا المحور وبقّية المحاور الأخرى قابل للتفكك، أي إلى مجموعة لا متناهية من العلاقات الضدّية وهذا المثال يبين علاقة الشخصيات ببعضها"[1].

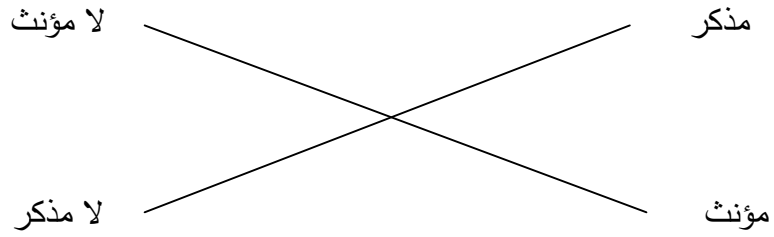

وفي تطبيق على شخصيات "يوم رائع للموت" نجد أن فئة الجنس المذكر متفوقة على فئة الجنس المؤنث.

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة الجنس المذكر متفوقة على فئة الجنس المؤنث.

3- توزيع العوامل عند فيليب هامون:

بعد عرض نماذج "بروب" و"سوريو" و"غريماس" أعلن فيليب هامون وهو يحاول إقامة نموذج عاملي منظم لكل مقطع سردي "وخلص هامون إلى توزيع العوامل وحدّد أدوارها على النحو التالي:

[1] معلم وردة، الشخصية في السيميائيات السردية، الملتقى الوطني الرابع "السيمياء والنص الأدبي"، 2006، جامعة بسكرة، ص321-322.

1. توكيل: المرسل يقترح موضوعا، رغبة في الفعل على المرسل إليه.

2. قبول أو رفض من طرف المرسل إليه.

3. في حالة القبول هناك تحويل للرغبة التي ستجعل من المرسل ذات محتملة وتتبع هذا أولا يتبعه إنجاز لهذا البرنامج، تتحول الذات على إثره من ذات محتملة إلى ذات محققة".

وإتباع هذه الخطوات يتم الوصول إلى البنية العاملية لمقطع ما أو لمجموع النسق الروائي.

أ- العناصر التي تحدّد الشخصيّة:

قدم فيليب هامون مجموعة من العناصر التي يجب أن توفرها ليتم تحديد الشخصية وفقه:

1. نمط علاقاتها مع الوظيفة، الوظائف (المحتملة أو المحققة) التي تقوم بها.

2. خصوصية اندماجها (تشابه، تضعيف، تأليف) في أقسام الشخصيات النمطية أو العامل.

3. باعتبارها عاملا فإن الشخصية تحدد بنمط علاقاتها مع العوامل الأخرى داخل مقطع نمطي وصور دقيقة.

4. بعلاقاتها مع سلسلة من الصيغ (الرغبة، المعرفة، القدرة) المكتسبة، الفطرية أو غير مكتسبة، وبنظام الحصول عليها[1].

5. بتوزيعها داخل الحكاية بأكملها"[2].

ومن خلال قراءتنا لرواية نستخلص البنية الفاعلية:

---

[1] وردة المعلم، الشخصية في السيميائيات السردية، "الملتقى الرابع"، السيمياء والنص الأدبي، 2006، جامعة بسكرة، ص323.

[2] إبراهيم فضالة، شخصيات الرواية (الشمعة والدهاليز)، للطاهر وطار، دراسة سيميائية، رسالة ماجستير، المدرسة العليا للأساتذة، 2001، ص28.

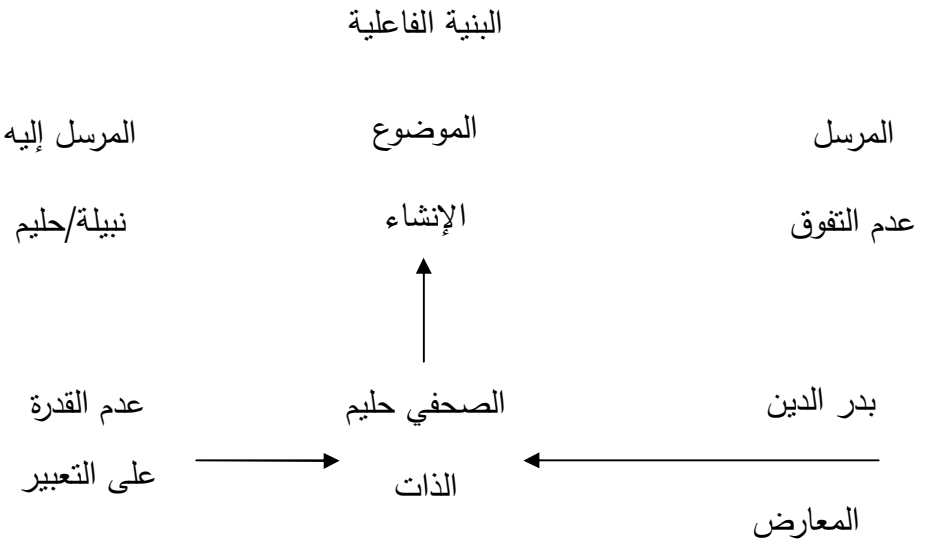

نستخلص من الترسيمة الآتية ما يلي:

1- **المرسل/المرسل إليه:** كان المرسل في هذه الترسيمة هو عاطفة الحب التي جمعت "حليم" و"نبيلة" ليقرر الزواج بها، ويجعلها زوجته المستقبلية ويبرز ذلك من خلال وصف مدى حب "حليم" لنبيلة باعتبارها "أّول حب وآخر حب في حياته"[1].

2- **الذات/الموضوع:** الذات هي شخصية "حليم" الذي يرغب في الارتباط بـ "نبيلة".

3- **المساعد/المعارض:** كان العامل المعارض هو دخول بدر الدين في حياة نبيلة ليتزوج بها.

2- دال الشخصّية:

يمكن أن تقدم الشخصية في فضاء الحكاية أو الّرواية عن طريق دال لا متواصل، مثلما يقول فيليب هامون أنّ الدال اللامتواصل هو مجموعة من الإشارات المتنافرة، والتي تسمى السّمة فيقول "أنّ مجموع الإشارات المتنافرة والتي يمكننا تسميتها سمة Etiquette ، وإنّ أغلب الخصائص

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت، ص05

العاّمة لهذه السمة تحدّدها الاختيارات الجمالّية للكاتب"[1] ، واسم العلم هو الذي يعّبر عن الشخصية بصراحة وبصفة مباشرة وهذا القول يدّل ويؤكد ذلك "إنّ الاسم يشير مباشرة إلى شخصية واحدة ويعّبر عنها"[2]، كما يرى فيليب هامون أن "عملية توزيع الدال يمكن أن تصبح تيما. أن تصبح موضوعا للسرد، أو ذاتا في الحكاية، بحث عن اسم العلم (من أنا؟)، بحث عن الأصول، بحث عن الأب والأم"[3]، وبالتالي يكون دال الشخصية من اختيار المؤلف، ويتشكل من خلال اتحاد مجموعة من الإشارات التي تتنافر في الّرواية.

وإنّ الأسماء في الّنص السردي تلعب دورا مهما في مقروئّية الرواية، وفي الغالب لا تطلق هذه الأسماء اعتباطّيا بل هناك سبب خفّي وراء اختيار ذلك الاسم دون غيره من الأسماء.

أ- حليم بن صادق:

هو الشخصية المركزية في الّرواية، وتقوم على أساسها كلّ الأحداث، التي تشير الشخصيات ويبنى عليها السرد، فحليم هو شاب الذي أراد الانتحار بابتسامة سعادة غريبة، إذ بدأت الحكايات تنسج حوله، وعلى سبب انتحاره وابتعاده عن أهله، ومن خلال تطّور الأحداث تظهر العلامات الخصوصّية التي تمّيزه، وتشكل هيئته وتحّدد صفاته، فحليم يسكن في منطقة الكاليتوس، يعمل محّررا في جريدة أسبوعية، ذو ملامح حزينة "أما حليم فقد كان بالكاد قادرا على منع نفسه من الضحك"[4].

---

[1] حرشاوي كاملية، بنية الشخصية في قصص السعيد بوطاجين، ص244.

[2] المرجع نفسه، ص246.

[3] فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص2.

[4] سمير قسيمي، يوم رائع للموت، ص15.

كما أنّ اختيار "سمير قسمي" لاسم "حليم" في محلّه، ويناسب دوره في الّرواية، فهو اسم يحمل في طياته معاني عميقة وكثيرة، فهو يدّل على الأناة والتعقل، فحليم كان يخطط للانتحار بطريقة متأنية وهذا ما سماه "بالموت السامط"، كما حمل هذا الاسم معنى القدرة، ولكن كانت قدرته تتمثل في منع نفسه من الضحك.

ب- عمّار الطونبا:

تتميز شخصية "عمّار" عن باقي الشخصيات بأّنه أحد شباب منطقة الكاليتوس، توفي أبوه، في حين بقيت أّمه تعتني بشؤونه وتلبي احتياجاته و"عمّار" هو الشاب الذي كافح عن حّبه ولكنه لم ينجح، ثم يتملكه اليأس " لا يعدّ إلاّ خيال رجل كان ذات يوم"[1]، فهو صاحب الكيف والخمر "يمضي يومه في التسكع"، وفي آخر المطاف يغّير مساره إلى الأحسن ويصبح رجل شريف ومسالم، فاسم "عمّار" يحمل معنى طويل العمر فهو في نظر أهله انتحر تحت القطار، ولكنه لم يمت، فشخصّية عمّار أرادت التحّرر من أفكار الماضي، كما حمل هذا الاسم معنى القّوة والشجاعة، ف "عمّار" رجل شجاع بما يكفيه، يدافع عن نفسه ولا يترك الفرصة لأحد أن يحتكره، رغم أّنه أضيف إلى اسمه "الطونبا" لأّنه كان يشبه الجرذ، وهذا ما أطلقه عليه أصحاب الحّي "يدخل خلسة ويخرج خلسة"[2] ، فهكذا كانت شخصية عمّار قّوية في نظره ولكّنها ضعيفة ومحتكرة في نظر الآخرين.

---

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت، ص18.

[2] المصدر نفسه، ص10.

ج- نبيلة ميحانيك:

تعتبر نبيلة بحسب ما جاء به المؤلف، شابة جميلة وجمالها أسهم في تعلق "حليم" بها "فكانت لها أسنان بيضاء جّيدة، وأنفا جميلا وعينيين عسليتين"[1]، فالاسم نبيلة الذي يحمل معنى التفوق والذكاء والشرف يتوافق مع أفعالها وتصرفاته، فهي فتاة نجحت في دراستها الجامعية، كما أّنها تحلّت بالطيبة والرومانسية مع حبيبها "حليم".

ولكن في آخر المطاف، تدخل عالم السهر والسكر، فمحت كلمة "الشرف" من قاموسها.

د- نيسة بوتوس:

هذا الاسم يحمل عادّة معنى الأنس، فكانت تأنس حبيبها "عّمار" كل يوم وتدخل معه في علاقة غير شرعية، فهي فتاة يتيمة الأب، تعيش مع أّمها التي تعاني من المرض فلا تراقبها على تصّرفاتها التي ألحقت بها إلى الطعن في كرامتها "امرأة طعنت في كرامتها"[2]، كما أضافت إلى اسمها كلمة "بوتوس" التي تحمل معنى "أنا لأجل الكلّ" فأصبحت بذلك أشهر من بنات الهوى، فهي فتاة ساقطة.

هـ- سيس كانز:

تظهر شخصية "سيس كانز" من خلال العلامات التي وظفها الكاتب لوصف ذلك الرجل الغريب الأطوار، متسّول يعيش كالمجنون "يشبه حّبة الزيتون بسبب شعره الأسود الطويل ولحيته

---

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت ، ص11.

[2] المصدر نفسه، ص11.

الطويلة، وأظافره الطويلة"[1]، عرف باسم "سيس كانز" الذي أطلقه عليه مسطولون وأصحاب الكيف، لما تحمله أحد أنواع الأقراص المهلوسة لرقم (سيس: 06) و(كانز: 15)، فهي أقراص مهلوسة، فهذا الّرجل كان حقا رجلا مهلوسا بسبب تصرّفاته.

و- بدر الدين:

ينتمي بدر الدين إلى عائلة ثرية، فشخصية تتميز بالانفتاح على ما حولها، لكّنه عنيد متقلب المواقف، خاصّة مع ابنة خالته "نبيلة" "فلم يعد مرحبا بها عند بدر الدين"[2]، فالكاتب وظف اسم "بدر الدين" لأّنه يوحي إلى أفعاله وتصرّفاته وصفاته، فهو يحلم معنى الغلام الممتلئ، فبدر الدين يتصف بالبدانة "كان رغم بدانته نابوليوني القد"[3]. فالاسم "بدر الدين" في الرواية لا يناسب دوره.

ولإبراز كيفية التصوير في الّرواية "يوم رائع للموت" وكيفية تشكيل البطاقة الدلالية وبناء الدال ومن أجل اكتشاف التصنيف الإختلافي للشخصّيات وضعنا الجدول التالي:

الشخصّية	مشخص	نسب مذكور	الاسم العائلي	مشارك في القصة	موصوف جسديا	ساردة	ذات لازمة
حليم بن صادق	+	-	+	+	+	+	+
عّمار الطونبا	+	-	-	+	-	+	+
نبيلة ميخانيك	+	-	+	+	+	+	+
نيسة بوتوس	+	-	-	+	+	+	+
سيس كانز	-	-	-	-	+	+	+

[1] سمير قسيمي. يوم رائع للموت، ص27.
[2] المصدر نفسه، ص45.
[3] المصدر نفسه، ص41.

نلاحظ من خلال الجدول الاختلاف التصنيفي بين الشخصيات، فمنها من يتوافق مع كلّ العلامات الوصفية، وهذه تتمثل في الشخصّيات الأساسية أين يقدمها السارد بطريقة مفصلة على كلّ ما يخصّها، أّما الصنف الآخر فهي تلك تستجيب جزئيا لأّنها تقوم بأدوار ثانوية، وفي بعض الأحيان تختفي كلّيا.

ومن خلال دراستنا لرواية يمو رائع للموت نحدد شخصية البطل والشخصيات المهيمنة.

أ- إشكالية تحديد البطل في الّرواية:

قد يبدو الأمر مثيرا للاستغراب من القول "إنّ الّرواية العربية المعاصرة نمت وقد هجرها سندها التقليدي البطل منذ فترة"[1].

لكن هذه الأخيرة تعالج قضايا اجتماعية وسياسية وواقعية بطريقة تحيل تقريبا إلى الواقع المعيش وتبتعد عن الخيال الذي نجده أكثر انتشارا في الروايات القديمة الكلاسيكية ويظهر ذلك جليا في الملاحم والأساطير والقصص الشعبية، ومنه يمكن القول أنّ الشخصية تختلف عن البطل لكون الشخصية تقوم بدور العمل الروائي أما البطل فهو الشخص الخارق للعادة ويجسد أو يمارس أعمالا خيالية تبتعد عن الحياة الحقيقية الواقعية كما نجده يتصف بصفات مختلفة وخارقة، نصف آلهة ونصف آخر حيوان، وهذا ما نجده في الأساطير اليونانية، أما البطل في الّرواية الذي هو محور دراستنا فإّنه يستمد صفاته من الواقع ويعد المحّرك الفعلي للأحداث.

[1] محسن جاسم الموسوي، الرواية العربية، النشأة والتحول، منشورات مكتبة التحرير، بغداد، 1981، ص117.

والمنهج السيميائي يرفض التقسيم الكلاسيكي للشخصيات الروائية إلى أساسية وثانوية لكون هذا التقسيم لا يعمد إلى دعائم علمية دقيقة، لذا أخذنا بعين الاعتبار عملية ظهور القواعد الجمالية والإيديولوجية في النص السردي وما يمكن من عناصر لتطويق مشكلة البطل.

ويعد مصطلح البطل والشخصية من المفاهيم القليلة التي يكتنفها الغموض وقلّة التحديد، ويقول أحد النقاد في هذا الصدد: "لم نعثر على دراسة تحدد مفهوم البطل بشكل منهجي دقيق ولا بطريقة واضحة لنصنف الشخصيات على شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية، ولا يوجد مقياس لذلك إذ يحدث أن تكون الشخصّية بطلة على مستوى الرغبة أو على مستوى القول أو على مستوى الفعل ولا شيء يثبت تموضعها الحقيقي سوى الأحكام الذاتية المؤسسة على العاطفة أحيانا وعلى الميول المنهجي في بعض الأحيان"[1]. إنّ ما ذهب إليه الناقد في مقولته هذه، هو عين الصواب ولكن بما أنّ التحليل المتبع في دراستنا هو التحليل السيميائي، وفق منهج هامون، فيجدر بنا أن نمنحه حقه في التحليل كونه اهتم بمسألة البطل وحدد له مقاييس ومعايير، والتي من خلالها نحدد البطل.

ومن خلال قراءتنا "ليوم رائع للموت" تتجلى لنا شخصيات لها حضور قوى داخل أحداث الرواية، والتي تساهم في السرد ألا وهي "حليم" الذي يسرد لنا وقائع اجتماعية وعلاقته العاطفية "بنبيلة"، فنجدها تتقاسم معه أحداث الحكاية، مما يثير لدينا تساؤلا: أيهما أكثر تأثيرا في أحداث الرواية؟ وهل هما شخصيتان متضادتان؟ وما هي العلاقة التي تربطهما؟

[1] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، دراسة سيميائية غدا يوم جديد لابن هدوقة عينة، سلسلة مناهج، منشورات الاختلاف، 2000، ص40.

وهذا ما سنحاول الإجابة عنه في تحليلنا هذا، ولكن هذا لا يمنحنا الحق في إهمال الشخصيات الأخرى، وخاصة أّنها تلعب دورا فعالا في تبيان المواقف وتوضيح الأزمات النفسية، وتحديد بعض الأفكار الإيديولوجية والمواقف الشخصية في الحياة لكونها تجسد المجتمع الجزائري ومعاناته هذا البلد الذي انتشرت فيه مختلف الظواهر الاجتماعية من تشّرد ودخول عالم المخّدرات، وانتشار ظاهرة الانتحار.

كما جاء على لسان "حليم" في الرواية "لا خلاص من ألمك إلاّ المحزن إلاّ بالتوقف عن الأمل في الطمع، الحب، لا خلاص من ألمك المحزن إلاّ بالتوقف بما جاءتك"[1]، كما تتجلى لنا الشخصية "نبيلة" التي تشاركه في البطولة، ومع إتباعنا لمنهج هامون سنجد أّن كلا من شخصية "حليم" و"نبيلة" تستند إلى بعض المواصفات:

أ- **المواصفات الاختلافية:** باعتبارها شخصين إنسانيتين يملؤهما الحنان والعاطفة وتشتركان في الآلام والمعاناة، فقد كان حليم مجّرد إنسان يتملكه الحزن بسبب الظروف العائلية، المتمثلة في نقص المصاريف، وكذلك شعوره بالخيبة من طرف حبيبته "نبيلة" وكذلك نبيلة التي تعاني من ألم الحب اتجاه حليم، ليدخل شخص آخر في حياتها، وهي لا تعيره الاهتمام.

ب- **التوزيع التفاضلي:** وهنا نشير إلى شخصية "حليم" التي كانت منذ البداية إلى النهاية هي التي تسرد الأحداث باعتبارها الشخصّية المحورية والفعلية التي انبنت عليها الرواية، والحاملة لجميع الأخبار، وذلك منذ لحظة تفكيره في الانتحار "لحظة انفصلت قدماه عن الحافة انتابه الشك في قراره الأخير، لم يعد متأكدا منه كما كان منذ أقل من ثانية"[2].

---

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت، ص25.

[2] المصدر نفسه، ص01.

ج- **الاستقلال التفاضلي:** ويظهر ذلك من خلال تفرد حليم في الحالة النفسية التي عاشها في لحظات صعبة، وكذلك تفرد نبيلة لنهايتها الصعبة التي جعلت منها فتاة حزينة.

د- **تعيين مسبق اصطلاحي:** إن أّول ما يلفت انتباهنا هو عنوان الرواية الذي يرمز إلى البطل، الذي أراد أن يختار يوم رائع يصلح فيه الموت "فلم يكن يوما رائعا يصلح للحياة ولا يوما سيئا للموت، كان يوما وفقط"[1].

كما أنّ الروائي يسرد لنا أحداث واقعية لحالته النفسية وعلاقته الاجتماعية، وكذلك المجال الصحفي الذي يعمل فيه، وفي هذه الحالة يكون إبراز ما للأهلية الثقافية للبطل ويمكن حصرها في ثلاثة مراكز:

1- **اللّغة:** "إنّ خطاب الشخصيات عن شخصيات أخرى سيكون تعليقا عن معرفة القول لديها (كلام دقيق أو ملغم، مبهم أو مباشر متردد أو قّوي، صحيح أو غير صحيح نحوّيا"[2].

من خلال الشخصية تبرز لنا معرفة القول حيث نجد "حليم" يستخدم اللّغة العادية (العامّية) والحوارية.

- "قال يناجي نفسه.
- بالشفا إن شاء الله.
- أتذكرين قصة فرخ الدجاج التي قصصتها عليك؟
- أي قصة هذه؟
- قال بنبرة المتنرفز وأضافت:

---

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت ، ص78.

[2] فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص68.

- أعتقد أنك تريد تمضية الوقت فحسب يستحسن أن يقفل الهاتف"[1].

2- **التكنولوجيا:** "إنّ النشاط التكنولوجي للشخصيات (عمل ترميم، نشاط مهني أو ثقافي، لقاء ذات بموضوعها، هل كان بواسطة أدوات أم كان يدويّا، ينتج عنه تعليق حول معرفة فعلها، نشاط ماهر أو غير ماهر، مطابق أو غير مطابق، سعيد أو تعيس، نتائجه متقنة أو مرتجلة"[2] وبالتالي يمكن من خلالها التعرف على أفعال ونشاط الشخصية الرئيسية.

فحليم في البداية كان وقور ومتدّين ذو مستوى تعليمي جّيد كان يعمل صحفي، حيث أطلق عليه اسم "جورناليست" "وصاروا كلما أرادوا تمييزه يقولون "حليم جورناليست"[3]. ولكن تلك المهنة لم تعطيه حقه "وكان وقتها يعمل محررا في جريدة أسبوعية تأخذ منه أكثر ممّا تعطيه"[4].

3- **العلاقات الاجتماعية اليومية:** هي تلك الصلات والروابط التي تدخل فيها الشخصية مع شخصيات أخرى داخل المحيط الاجتماعي.

كما نجد "حليم" في إطار علاقة حب مع نبيلة التي انتهت بالفشل "كانت أّول حب وآخر حب بالنسبة لـ حليم"[5]. كما أن حليم كان تربطه علاقة قّوية مع صديقه عّمار، وكذلك أبوه الذي افتخر بابنه حليم والذي تربطه علاقة قّوية معه.

والملاحظ من خلال هذه الرواية أّن البطل في الرواية لم يستمر بل توفي وبالتالي تبقى الموت هي بمثابة البطل في الرواية.

---

[1] سمير قسيمي، يوم رائع للموت، ص32.

[2] فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص68.

[3] سمير قسمي، يوم رائع للموت، ص09.

[4] المصدر نفسه، ص10.

[5] المصدر نفسه، ص09.

ب- شخصيات الرواية المهيمنة:

بعدما قمنا بعرض إشكالية تحديد البطل، لابّد من ذكر هذا الأخير يقوم بنسج جملة من العلاقات المختلفة بين الشخصيات الأخرى في الملفوظ Enoncé وبما أنّ "الشخصية عماد البناء الروائي وأساسه، وتمثل مركز الأفكار ومجال المعاني تدور حولها الأحداث"[1] وبدونها تغدو الرواية ضربا من الدعاية المباشرة والوصف التقريري وإشعارات الجوفاء الحالية من المضمون الإنساني المؤثر في حركة الأحداث ومنه نجد سمير قسمي اهتم بشخصياتها، وعبر من خلالها عن وقائع الحياة الاجتماعية للمجتمع الجزائري، حيث تفتح الرواية أحداثها بشخصية حليم كما تعتبر "أّول شخصية منتشرة على كل الفترات الأولى للحكاية، تتمثل في الراوي كعامل على مستوى البلاغة إذ أنّ وظيفته التنسيقية تستدعي حضور لترتيب المقطوعات وتوزيع الأدوار على الممثلين أو تعقيب حركتهم"[2]. ويتجلى لنا من خلال الدور الأساس الذي يقوم به الراوي، ومن خلال قراءتنا للرواية يمكن تبيان هذه الشخصيات في تجمع عاملي وتمثله في الجدول الآتي:

الرقم	الشخصيات	التجمع العاملي
1	حليم	نموذج عامل الطبقة المثقفة
2	نبيلة	
3	عّمي خليفة	
4	جّبار	
5	معرفة	

[1] هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي، الأردن، 2004، ص119.
[2] نبيلة زويش، تحليل الخطاب السردي، ص184.

6	عمّار	نماذج عامل المجتمع الطبقة (البسيطة)
7	نيسة	
8	بدر الدين	نموذج عامل الطبقة الثرية
9	سيس كانز	نموذج عامل الطبقة (الفقيرة)

إنّ هذا الجدول يبين لنا أهم الشخصيات التي انبنى عليها العمل الروائي.

نلخص إلى القول أنّ الشخصية في رواية "يوم رائع للموت" تسّير البناء العام للأحداث، وبإتباع منهج فيليب هامون، تمكننا من تحليل القضايا الجوهرية التي اعتمد عليها وهي الدال والمدلول فقد تشكلت البطاقة الدلالية بطريقة مكثفة، وهي لا تكتمل إلاّ بنهاية الّرواية، ويبقى القارئ في الانتظار حتى انتهاء فعل القراءة ويقوم نظام توظيف الأسماء في الّرواية عامّة على أساس الوفاق والانسجام بينه وبين أفعال الشخصية، ومنه نصل إلى التلاحم بين الدال والمدلول.

خاتمة

خاتمة:

اعتمدنا في دراستنا لعنصر الشّخصية في رواية "يوم رائع للموت" لـ "سمير قسيمي" على مقاربة "فيليب هامون" القائمة على المنهج السيميائي وتّوصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج، ولكن هذا لا يعني لا وجود لمنهج أو مقاربة أخرى بإمكانها أن تؤدي إلى نتائج أخرى، ومع هذا يبقى هدفنا فهم طريقة اشتغال هذا العنصر (الشّخصية) في الّنص، والكشف عن طريقة تولد المعنى أثناء تداخلها مع العناصر الأخرى.

تّوصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تخّص الّنص، بل هي عبارة عن ملاحظات مستخلصة من خلال التحليل.

1- الشّخصية هي أساس وعماد البناء الروائي، وبانعدامها تصبح الرواية جافة خالية من المضمون الإنساني، باعتبارها تمثل مركز الأفكار والمعاني التي تدور حولها الأحداث.
2- يمكننا من خلال المقاربة أن نرى وندرس الشخصية الواحدة من زوايا مختلفة مثل الشخصيات التي صّنفناها في دراستنا ضمن الشّخصية المرجعية والشخصية الإشارية، وكذلك العائدية، وهذا ما أشار إليه الباحث "فيليب هامون".
3- لاحظنا أن التمّيز الذي قام به "فيليب هامون" للشخصية بين الدال والمدلول قد يؤدي ذلك إلى التكرار، من المفروض أن دراسة الشخصية على مستوى الدال والمدلول يكون متّصلا وليس منفصلا لأنهما وجهان لعملة واحدة، وأن الشخصية ليست دليلا عادّيا، فالمؤلف يقصد ويختار أّلته دون أخرى ويسعى من خلالها لتجسيد المعنى دون آخر.
4- اعتماد السارد على المشهد الحواري في أغلبية الّرواية.
5- أغلبية أسماء الشخصيات في الّرواية توافقت مع دلالتها.

وأخيرا نقول أنّ مقاربة "فيليب هامون" المعتمدة سمحت لنا أن ننظر إلى عنصر الشّخصية بنوع من الموضوعية والدقة، وإنّ رواية "يوم رائع للموت" بحاجة لاهتمام أكبر من قبل الدارسين المختصين في مختلف المناهج.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- سمير قسمي، يوم رائع للموت، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 2009م.

المراجع:

1- إبراهيم فضالة، شخصيات الرواية (الشمعة والدهاليز)، للطاهر وطار، دراسة سيميائية، رسالة ماجستير، المدرسة العليا للأساتذة، 2001.

2- حسام الخطيب، بناء الشخصية الروائية في رواية نجيب محفوظ، دار الحداثة للنشر والتوزيع، لبنان.

3- حميد حميداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000.

4- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، الجزء الثاني، منشورات بيضوت دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

5- خليل رزق، تحولات الحبكة، مقدمة لدراسة الّرواية العربية، مؤسسة الإشراف للتجارة والطباعة، الطبعة 1، 1998.

6- رشيد بن مالك، السيميائية بين النظرية والتطبيق، رواية نوار اللوز، نموذجا، تلمسان، 1995، رسالة دكتوراه لم تنشر.

7- سعيد بنكراد، السرد الروائي وتجربة المعنى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008.

8- سعيد بنكراد، سيميولوجية الشخصيات السردية، رواية الشراع والعاصفة "لحنا منا" نموذجا، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003.

9- السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، دراسة سيميائية غدا يوم جديد لابن هدوقة عينة، سلسلة مناهج، منشورات الاختلاف، 2000.

10- شعبان هيام، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

11- صادق قسومة، طرائق تحليل القصة، دار الجنوب للنشر، تونس، 2000.

12- عبد العزيز شبيل، الفن الّروائي عند غادة السمان، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، ط1، 2007.

13- عبد الوهاب الرقيق، في السرد، دراسات تطبيقية، دار محمد علي الحامي، تونس (د.ط)، 1998.

14- الفيروزي الأبادي، قاموس المحيط، الجزء الثاني.

15- فيليب هامون، سيسولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كيلطو، دار الكلام، الرباط، 1990.

16- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ط2، 1984.

17- محسن جاسم الموسوي، الرواية العربية، النشأة والتحول، منشورات مكتبة التحرير، بغداد، 1981.

18- محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007.

19- محمد داود، الّرواية الجديدة، بنياتها وتحّولاتها، دار الروافد الثقافية، ناشرون،ط1، 2013.

20- نبيلة زويش، تحليل الخطاء السردي في ضوء المنهج السيميائي، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2003.

21- واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المدرسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

22- وردة المعلم، الشخصية في السيميائيات السردية، "الملتقى الرابع"، السيمياء والنص الأدبي، 2006، جامعة بسكرة، 2006.

الفهرس

الفهرس:

مقدمة

الفصل الأول: مفهوم الشخصية وأنواعها

1- تعريف الشخصية

1-1-لغة واصطلاحا..... 8-7

1-2-الشخصية عند فلادمير بروب..... 10-9

1-3-الشخصية عند جيرداس جوليان غريماس..... 11-10

1-4-الشخصية عند كلود بريمون..... 14-12

1-5-الشخصية وأنواعها عند فيليب هامون..... 16-14

أ- الشخصية المرجعية..... 17

ب-الشخصية الإشارية..... 18

ج- الشخصية العائدية..... 18

1-6-مدلول الشخصية..... 19

1-7-مستويات وصف الشخصية..... 20

1-8-دال الشخصية..... 21

الفصل الثاني: تجليات الشخصية في" رواية يوم رائع للموت"

1- أنواع الشخصيات في الرواية..... 31-26

2- مدلول الشخصية..... 31-43

3- دال الشخصية..... 43-54

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس